العدد ٤٥٩ الأحد ١٨ يوليه سنة ١٩٤٣ ١٥ مليما

آخر ساعة المصورة



جبهة المعارضة

[حلمى عيسى باشا] : انت نسيت محسوبى . . . حط صفر كمان وشوف المجموع يبقى كام ؟!

أسئلة صريحة .. وأجوبة صريحة

مع الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني



قلت للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى :

— يتهمك البعض بأن معظم ما تكتبه منقول أو مقتبس عن الكتاب الانجليز والأميركان . . . فما هو دفاعك ؟

وقال المازنى وهو يشعل سيجارته :

— إن التعبير بلفظ « معظم » خطأ . . . والصواب أنه حدث أن بعض ما قرأت تسرب الى قلمى عن غير قصد وقد أذعت فى هذا حديثا فى الراديو قلت فيه ما ظننت أنه كان السبب فى وقوع البعض فى ذلك الخطأ .. فاذا كان هناك من يصر على هذه التهمة بعد هذا . . فهو حر !

— هل تقدمت الصحافة عما كانت عليه منذ ربع قرن مثلا ؟

— نعم تقدمت .. تقدمت من الوجهة الصحفية وأظن أنها تقدمت من الوجهة الاخلاقية أيضا !

— هل حققت الصحافة آمالك ؟

— مطلقا ...

— ما هو أحرج موقف فى حياتك الصحفية ؟

— هو موقف أفضل ألا أذكره حتى لا أسيء الى ميت والى جماعة كانت لى بهم صلة فى يوم من الأيام ...

— من هو أحسن كاتب فى مصر ؟

— ألقت « آخر ساعة » هذا السؤال منذ أسابيع على صديقى الأستاذ العقاد . . ويومها قال إنه يعتقد أن « ابراهيم عبد القادر المازنى » هو أحسن كاتب فى مصر . . . وأخشى اليوم أن أقول أننى أعتبر العقاد خير كتاب مصر قاطبة فيقول البعض أننا — العقاد وأنا — نتبادل المديح وأننا من المؤمنين بالمثل القائل « شيلنى وأنا أشيلك »

— هل تعتقد أن كتابنا عندهم الشجاعة الأدبية التى لكتاب الغرب ؟

— نعم . . عندهم هذه الشجاعة . . ولكن الظروف هنا لا تساعدهم فمثلا لو ألف كاتب مصرى كتابا مثل « فينكس » الذى وضعه ويلز لأحرقوه وسط ميدان . . فلا تطلب من الكاتب المصرى المستحيل ؟

— هل الكاتب المصرى هو الذى يقود الرأى العام أم الرأى العام هو الذى يقود الكاتب المصرى؟

— الكاتب المصرى هو الذى يقود الرأى العام الذى أعتقد أنه مسوق فى كل ناحية من نواحى الحياة .. على أن هذا التعبير « الرأى العام » تعبير خطىء وإلا فأين هو الرأى العام الذى تتحدث عنه؟

— هل ندمت على أنك استقلت من الحكومة ؟

— مطلقا ..

— وهل ندمت على اشتغالك بالصحافة ؟

— لا ... وكلها فى اعتقادى حياة !

— أيهما ألذ . . . الشباب أم الكهولة ؟ ..

— يخيل الىّ أننى لا أستطيع المفاضلة بينهما لأن لكل منهما مزيته . .

— من هو أمير الشعراء بين الشعراء الموجودين الآن ؟ ..

— العقاد طبعا . .

— لماذا هجرت عالم الشعر ؟

— لأننى كنت غير راض عما نظمته من قصائد

— هل يمكن أن تحب الفتاة رجلا يكبرها فى السن . . وهل يمكن أن يحب الشاب امرأة تكبره فى السن ؟ .

— أنا لا أؤمن بالحب ولا أستطيع أن أثق فى المرأة حين تقول للرجل أنها تعبده وتحبه . . حتى ولو كانت مخلصة حين تقول له ذلك بسبب نشوة عارضة . . ومثلها فى هذا الرجل !

— هل حدث أن سببت لك قصة من قصصك متاعب أو مشاكل مع زوجتك ؟

— أبداً .. وقد كانت زوجتى راضية دائما عما أكتب . . هذا لأنى أفضل أن أسوق الحديث على لسان المتكلم لأن هذا يساعدنى على تمثيل المواقف وتوجيه الحديث على طبيعته . . فليس معنى هذا اذن أن كل ما أرويه حدث لى شخصيا . . هذا أسلوبى فى الكتابة ليس إلا . .

— هل تعتقد أن المرأة المصرية يمكن أن تفكر تفكيرا منطقيا سليما ؟

— مستحيل . . . وأنا أعزو هذا الى نقص فى التعليم ..ونقص فى تجارب الحياة . . أما أن يقول البعض أن الذنب ذنب الطبيعة . . . فالطبيعة فى اعتقادى مظلومة على طول الخط لأن الظاهر حتى الآن مما يعترى المرأة أنها لم تستوف حظها فى التكييف كما استوفاه الرجل منذ وقفت المرأة على رجليها بعد أن كانت تمشى على أربع !

— هل فكرت فى يوم من الأيام أن تتزوج مرة ثانية ؟

— أعوذ بالله يا أخى . . مش كفاية مصيبة واحدة ؟

وكأنما تذكر المازنى أن زوجته من قراء هذه المجلة الغراء فقال مستدركا :

— المصيبة ليست زوجتى .. وانما أقصد الزواج ومسئولياته ... وفى اعتقادى أن الزوج الذى يحب أن يحيا مع زوجته حياة سهلة هادئة يجب أن يعاشرها كما لو كان يعاشر خليلة لا [illegible] تدوم حياتهما الزوجية سعيدة فى نهايتها سعادتها فى بدايتها .

— لماذا تتحدث فى قصصك دائما عن زوجتك وأولادك . . وهل كل ما تذكره فى هذه القصص صحيح ؟

— نعم صحيح ... وأنا أتحدث عن عائلتى فيما أكتب لأصور للقارىء صورة جميلة هادئة لحياة عائلية سعيدة كل السعادة تشجعه على التفكير فى أن يكون زوجا ورب عائلة . .

— لماذا لا نقرأ لك مقالات فى السياسة ؟

— اننى أكتب فى السياسة دائما وكل ما هنالك أننى لا أوقع ما أكتب لأن رأيى كان — ولا يزال — هو أن نعود القارىء على أن ينظر الى الموضوع لا الى الكاتب . .

— ما هو العمل الأدبى الذى تفخر به ؟

— لا شيء .. وقد قلت مرة أننى لا أحب أن أعد « أديبا » لأن الأمر لا يعدو اننى فتحت منذ سنوات « دكانا » للادب وكل ما يخرج من هذا الدكان الى السوق لا يساوى — فى نظرى — أكثر مما يدفع فيه !

(البقية على صفحة ٢٣)

الأسباب الخفية

التى أشار إليها مكرم باشا

ليست مفاجأة

لم تكن مفاجأة أن يفصل مكرم باشا من مجلس النواب فقد ذكرنا فى العدد ٤٥١ الصادر فى ٢٣ مايو — أى منذ شهرين — تحت عنوان « إجراء دستورى » وقلنا أن الدوائر السياسية تتحدث عن قرب حدوث إجراء دستورى هو الأول من نوعه ولكنه معترف به فى صلب الدستور ، وأن لجنة الشئون الدستورية لمجلس النواب عقدت اجتماعين متتاليين لبحث هذا الاجراء . .

هذا ماقلناه منذ شهرين ، ولكن ماقيل فى المجالس السياسية كان اصرح مما ذكرنا وأوضح، فلم يكن هناك ناد سياسى أو زعيم من الزعماء أو صحفى كبير أو صغير إلا وكان يتحدث عن اقتراح سيقدم بفصل مكرم باشا من عضوية مجلس النواب

ومنذ ستة اسابيع تقريبا خرجت إشاعة قوية بلغت فى قوتها حد الخبر الصحيح تقول أن الاقتراح سيعرض فى الجلسة التالية وكان موعدها فى يوم من أيام « الاثنين » ، وفى مساء الاحد السابق لهذا اليوم اجتمعت الكتلة المستقلة ، برياسة مكرم باشا وتناقشت فيما يكون عليه موقف أعضائها فى البرلمان عند عرض الاقتراح . .

وزيادة فى تأكيد الخبر نقول إنه عرض فى هذا الاجتماع رأيان أحدهما يقضي بان يدافع مكرم باشا عن نفسه والثانى أن يكتفى سعادته ومعه أنصاره بالانسحاب . . واستقر الاجماع على الرأى الاول . .

وقد حاولنا نشر هذا الخبر فى حينه

ومن هذا نرى أن مكتب المجلس لم يفاجىء الاعضاء بتقديم الاقتراح، وأن الذين طلبوا التأجيل معتمدين على هذه الحجة كان لديهم الوقت الكافى للاستعداد ووضع ابحاثهم بل ليس أدل على أن فصل مكرم باشا كان « مشروعا قديما » من أن كلمة مكرم باشا التى القاها فى المجلس كانت محضرة وكانت فيها ابحاث وشواهد لاتأتى عفو الخاطر مهما كانت سرعة خاطر مكرم باشا !

الاسباب الخفية

وقال مكرم باشا فى دفاعه عن نفسه أن « أسباب الفصل الظاهرة هى غير اسباب الفصل الخفية » وقد ذكر سعادته أن الأسباب الخفية تعود إلى الاستجواب المقدم منه

ولا نظن أن هناك منطق معقول يستطيع أن يهضم هذه الاسباب الخفية . .

فقد سبق أن قدم مكرم باشا الاستجواب تلو الاستجواب وكلها ترمى إلي مايرمى اليه استجوابه الاخير . . واستطاع المجلس أن يستبعد من هذه الاستجوابات مايريد وما يرى فيه مساسا بالمصلحة العامة أو طعنا فى أشخاص الوزراء . . فلو أراد المجلس أن يتخلص من الاستجواب الاخير لما احتاج إلى اكثر من استبعاد الاستجواب، بكل بساطة وسهولة . . ! !

وآخر ساعة تتبرع لمكرم باشا باقتراح عملى . . فلا يزال لمكرم باشا أنصار فى مجلس النواب من أعضاء كتلته وليكن الاستاذ فريد زعلوك أو الاستاذ أحمد الالفى عطيه وفى إمكان أحدهما أو كلاهما أن يعيد تقديم الاستجواب إلى المجلس تحت اشراف مكرم باشا ومساعدته . من منازلهم !

وسيرى سعادته أن أحدا لن يفكر فى هذه الحالة فى فصل العضو المستجوب

ومع كل هذا فلو رجعنا إلى الماضى القريب لرأينا هذا الاستجواب معادا فى جميع نقطه .

فمسألة تعيين خبير إقتصادى لدى الحكومة المصرية سبق ان قدم بشأنها استجواب من الاستاذ عبد العزيز الصوفانى ولم يفصل عبد العزيز الصوفانى من المجلس !

ومسألة إبقاء بعض الموظفين الانجليز في مراكزهم رغم انقضاء مدة خدمتهم سبق أن قدم فيها استجواب فى البرلمان السابق . ولم يخرج النائب المستجوب من البرلمان

ومسألة انسحاب الجيوش البريطانية من مصر بعد الحرب سبق أن نوقشت أثناء مناقشة استجواب الاستاذ فكرى أباظه عن اشتراك مصر فى مؤتمر الصلح . . ولا يزال فكري اباظه يتمتع بعضوية مجلس النواب !

ليست هناك إذن أسباب خفية . . بل هناك أسباب ظاهرة فقط وهى طول لسان مكرم باشا وتشنيعه وطعنه فى اشخاص الوزراء بتهم ثبت بطلانها وفى منشورات وزعها على الناس تحت ضغط حقده وسواد قلبه.



فصل مكرم باشا
(مكرم باشا) : اما فصل ! !

ملاحظات دقيقة
فى جلسة فصل مكرم باشا

١ — كان النظر فى فصل مكرم عبيد باشا من عضوية مجلس النواب أمراً متوقعا منذ أصدر المجلس قراره بالاجماع باستنكار مسلك مكرم عبيد باشا على أثر استجواب « الكتاب الأسود » .. وإلى ذلك أشرنا عدة مرات .

٢ — كان مكرم عبيد باشا يعرف ذلك منذ عدة أسابيع ، حتى أنه أعد دفاعه قبل جلسة الفصل بمدة طويلة

٣ — فى يوم الأربعاء الأسبق ، أى قبل جلسة الفصل بستة أيام ، علم مكرم باشا ، وكان فى الاسكندرية — أن البحث فى أمر فصله سيكون فى جلسة الاثنين . . وقد قابل الأستاذ فريد زغلوك أحد محررى هذه المجلة وأفضى اليه بالخبر

٤ — قبيل الجلسة اجتمع الشاذلى باشا بمكرم باشا فى غرفة المعارضة .. وكان فى الغرفة بعض النواب المعارضين ..

وكان رأى مكرم باشا أن ينسحب نواب المعارضة بمجرد تلاوة اقتراح الفصل . . لكن الشاذلى باشا رفض هذا الرأى ، وقال إنه سيطلب التأجيل

٥ — وقعت بين الشاذلى باشا ومكرم باشا مشادة انتهت بأن قام الأول باقناع الثانى بأنه فى حالة عصبية شديدة ، وبأن من الخير أن يترك له حرية التصرف فى الأمر

٦ — مع أن مكرم باشا كان مستعداً كما قلنا فقد قابل الشاذلى باشا سعادة رئيس المجلس وطلب التأجيل ، وأفسح الرئيس صدره ووافق الشاذلى باشا .

٧ — كان المجلس مستعداً للموافقة على التأجيل بناء على طلب الشاذلى باشا وموافقة رئيس المجلس، لكن مكرم باشا أبدى عدم الاكتراث بالمجلس ، وقال ان التأجيل لايهمه . . حتى لقد وقف الشاذلى باشا يضرب كفا على كف من شدة الاستغراب ... وازاء ذلك أصر المجلس على عدم التأجيل بالرغم من الحاح رئيسه .

٨ — حضر رشوان محفوظ باشا مبكراً ، غير أنه لم يذهب الى غرفة المعارضة ، بل جلس وحده فى قاعة الجلسة . . وظل حاضرا طول الجلسة حتى حان موعد إعطاء الأصوات ، فخرج وضن بصوته على مكرم باشا ، مع انه وكيل حزب الأحرار وممثله فى المجلس !

٩ — لم يحضر عبد العزيز الصوفانى بك فى هذه الجلسة

وخارج الجلسة

— اتفق حضرات أعضاء الكتلة فى اجتماعهم الذى عقدوه يوم الأحد الماضى على الوقوف بجوار مكرم باشا الى النهاية .. ويا نموت سوا .. يا نعيش سوا !

— أخذ مكرم باشا فى هذا الاجتماع يحاول اقناع نواب الكتلة بالاستقالة من المجلس ، وكان مما قاله لهم إنه إما أن يعيد ترشيح نفسه وينجح ، وهذا غير معقول .. وإما أن يضرب عن دخول الانتخاب ويظهر بذلك عدم رغبته فى دخول المجلس ، وفى هذه الحالة يجب عليهم أن يستقيلوا اضرابا عن الاشتراك فى مجلس النواب اقتداء به

ورأى الأستاذ سيد سليم — تخلصا من الاحراج — تأجيل البحث فى ذلك حتى يحضر أعضاء الكتلة الغائبون

ونستطيع أن نستنتج من حديث قصير مع النائب الكتلى فريد زغلوك ، أن بعض أنصار مكرم باشا لايوافقون على الاستقالة

— كان الاتصال التليفونى مستمرا أثناء انعقاد جلسة مجلس النواب مساء الاثنين الماضى بين بعض أولاد الحلال فى مجلس النواب وبين الدكتور احمد ماهر باشا الرابض فى نادى سعد زغلول لابلاغه أخبار الجلسة أولا بأول

— بعد انتهاء مكرم باشا من كلمته قصد الى نادى سعد زغلول واجتمع بسعادة الدكتور ماهر باشا وكان معه الاستاذ سيد سليم ولحق بهما السكرتير الثانى الأستاذ فريد زغلوك

— احتضن الدكتور ماهر باشا سعادة مكرم عبيد باشا مهنئا له على موقفه .

— قال مكرم عبيد باشا أن السبب فى اخراجه هو الاستجواب المدرج بنفس جدول أعمال الجلسة التى عرض فيها الاقتراح الخاص بفصله مع أن الاستجواب المذكور سيقدم بنصه وفصه من الاستاذ محمد محمود جلال .

١٠ — كان راغب حنا بك عضو الكتلة مسافرا فأبرق اليه مكرم باشا طالبا منه الحضور ، لكنه برغم ذلك لم يحضر .

١١ — تكلم النائب المحترم محمد محمود جلال عدة مرات .. فى المرة الأولى طلب التأجيل فقال له الرئيس إنه موافق على ذلك فلا داعى للكلام فى ذلك .. وفى المرة الثانية قال إنه لا يجوز البحث فى فصل مكرم باشا لأنه قدم استجواب « الكتاب الأسود » فأفهمه الرئيس أن المجلس يبحث فى فصل مكرم باشا لأنه طبع كتابه ووزعه فى خارج المجلس وحاول به تلويث سمعة الحكم والحياة النيابية .. ولو اقتصر على تقديم استجواب فى داخل المجلس لما كان ثمة اعتراض عليه .

١٢ — حضرت الفكاهة مكرم باشا وهو يتكلم فقال للنائب المحترم أبو العينين جعفر « والله حتوحشنا يابو العينين .. وكان النائب المحترم وقتئذ يقاطعه » .

١٣ — لم يكن النائب المحترم جلال حسين حاضرا فى الجلسة . . إلا أنه حضر فجأة فى آخرها أثناء أخذ الرأى ، فأعطى صوته وهو « الرفض » رفض الفصل ، دون أن يسمع كلمة واحدة مما دار فى الجلسة !

١٤ — قال مكرم باشا كل ما أراد أن يقوله والكل يستمعون ، وفى النهاية خانته شجاعته فظهرت عليه الاستكانة الشديدة وهو يعتذر عن عدم قدرته على متابعة الجلسة ، ويودع النواب قائلا « السلام عليكم »

١٥ — لم يخرج خلف مكرم باشا إلا نائب واحد هو الأستاذ سيد سليم ، بينما بقى الأستاذ فريد زغلوك فى مكانه .

١٦ — كان من عادة الأستاذ فريد زغلوك أن يقوم ببعض الضجيج والعجيج فى الجلسات التى يدور الحديث فيها حول مكرم باشا . . إلا أنه فى هذه الجلسة التزم السكون !

١٧ — ظلت الجلسة منعقدة نحو ثلاث ساعات .. ومع ذلك لم يقل رفعة النحاس باشا فى خلالها كلمة واحدة ، بل ظل ساكتا هادئا

١٨ — لم يحضر النائب الدستورى دسوقى بك أباظة . . ولا النائب السعدى الوحيد محمد شعراوى

١٩ — لم يتخلف عن الجلسة من النواب الوفديين الا أفراد يعدون على الأصابع ، مع أن معظمهم لم يكونوا فى القاهرة ... وكانت حماستهم لفصل مكرم باشا شديدة جداً ...

على المسرح السياسى

صحفى لبنانى يتحدث عن الوفد

وصل الى مصر منذ أسبوعين الأستاذ الياس نقاش من زملائنا الصحفيين فى سوريا ولبنان

وقد تحدث الى مندوبنا عن الجهود التى يبذلها رفعة النحاس باشا فى سبيل خدمة البلاد الشقيقة فقال : إن قادة الرأى والفكر فى سوريا ولبنان يؤمنون بأن الوفد فكرة شرقية من جهة عامة ، وفكرة عربية من جهة خاصة .. ولهذا فهم يؤمنون بمبادىء الوفد ويؤيدون رئيسه ويترسمون خطاه ويعتبرونه زعيم الشرق

ممنوع الاستقبالات الرسمية

سافر وزير الداخلية فى صباح السبت الماضى الى الاسكندرية وعاد منها الى القاهرة مساء اليوم التالى ومع أن سفره كان فى الصباح الباكر وكان بغير سابق اخطار فقد وجد فى المحطات موظفين ورجال ادارة وعساكر ولهذا فانه قبل مغادرته الاسكندرية فى طريق العودة الى القاهرة أصدر أمراً بأن هذه الاستقبالات الرسمية ممنوعة

عيد سنوى

اقترح بعض كبار القضاة على معالى وزير العدل أن يكون يوم صدور المرسوم الملكى بقانون استقلال القضاء عيدا عاما للمحاكم المصرية ، تعطل فيه الاعمال ، ويحتفل فيه بهذا اليوم من كل عام احتفالا رسميا

افلاس

طلب هيكل باشا من ادارة الحزب فى القاهرة ألا تتصل به فى رأس البر مهما كان الداعى ، لأنه يريد أن يريح نفسه تماما من «دوشة السياسة» .. واشتد اخلاصه لقراره هذا حتى إنه لا يقرأ الصحف اليومية فى رأس البر .

امانى الطبيب الأول

قال لنا سعادة الدكتور على ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الأول : كم كنت أتمنى أيام كنت عميدا لكلية الطب أن أرى مستشفيات الجامعة قائمة تعمل. ولما عشت حتى رأيتها كذلك وأصبحت مديرا للجامعة تمنيت أن يمد الله فى عمرى حتى أرى فى الاسكندرية جامعة فاروق الأول .

قلنا : وأية أمنية لك الآن ؟ قال : أن أعيش حتى تنشأ فى المملكة المصرية ثلاث جامعات وأن يصبح التعليم الجامعى مجانا من حق الجميع !

نائب الازبكية

كان أول قرار أعطى فيه رأيه الدكتور رمزى جرجس نائب دائرة الازبكية الجديد هو قرار فصل مكرم عبيد باشا من عضوية مجلس النواب .

مسألة ترقية

فى الاسبوع الماضى عرض على معالى وزير الاوقاف مسألة اثنين من موظفى الوزارة المنسيين يراد ترقية احدهما وقد حارت الوزارة كلها فيمن يستحق الترقية منهما .

وسأل معاليه :

— أيهما أكفأ ؟

فقيل له :

— إن كفاءتهما متساوية .

— وأيهما أقدم ؟

— لقد التحقا بخدمة الوزارة فى يوم واحد .

— وأيهما متزوج ؟

— كلاهما .

— وأيهما وقع عليه جزاء ؟

— فلان . . وقد خصم يوم من مرتبه .

— وما هو سبب الخصم .

— لأنه تأخر فى مقطوعية عمله اليومى .

وقال معاليه بهدوء .

— انه هو الذى يستحق الترقية فان تأخره هذا دليل على أنه كان مرهقا بالعمل فى وقت لم يكن فيه فى الوزارة أى عمل !

فى اجتماع الوفد

كان عدد الذين حضروا الى اجتماع الهيئة الوفدية للنواب فى مساء الأحد الماضى بالنادى السعدى مائتين وعشرة نواب وقد عرض عليهم موضوع فصل مكرم عبيد باشا من مجلس النواب

ونظرا لأهمية هذا الاجتماع ظل معالى صبرى أبو علم باشا سكرتير الوفد — وكان فى الاسكندرية مساء يوم السبت الماضى — ظل متصلا بالقاهرة تليفونيا بسبب الاجتماع ، وقد اتصل تليفونيا أيضا

أغانى الأسبوع



(مكرم باشا) : أنا من ضيع فى الاوهام عمره!



(صدقى باشا) : يا بنات اسكندريه مشيكم ع البحر غيه !



(الدكتور ماهر) : اجرى اجرى اجرى !

بصحف الصباح وطلب منها اعادة نشر خبر الاجتماع فى مكان بارز نظرا لأهميته

وبعد انتهاء الاجتماع ذهب صبرى باشا الى النادى المصرى — نادى الوزراء الوفديين — وقد سأله أحد الصحفيين عما يمكن معرفته عن الاجتماع فابتسم وقال « ولا حاجة »

وعاد الصحفى يسأله: كيف والاجتماع كان طويلا ؟

وأجاب صبرى باشا بقوله : لقـد بحثت عدة مسائل داخلية

قال الصحفى : لقـد راجت بعد انتهاء الاجتماع اشاعة مؤداها أنه اتخذت قرارت خطيرة

وضحك صبرى باشا وقال : ليه هو احنا حنحتل اسبانيا والا البرتغال !!

وأشار الصحفى الى أن هناك قرارا بفصل مكرم باشا من المجلس و . . . ولم يتركه صبرى باشا يتم جملته إذ قال له : سيأتيك بالأخبار من لم تزود . .

لماذا ؟

تساءل مكرم عبيد باشا قبل زوال صفته النيابية بنصف ساعة ، لماذا لم يبحث مجلس النواب فى فصله عقب إصدار المجلس قراره الاجماعى باستنكار مسلكه . . أو بايضاح ، لماذا تأخر اقتراح الفصل بضعة أسابيع ؟

ولذلك سببان .

١ ــ أن مكتب المجلس كان يبحث ، هل التهم الثابتة على مكرم باشا تبرر فصله ؟..

٢ ــ ان اعتكاف رفعة النحاس باشا دعا مكتب المجلس الى تأجيل عرض الاقتراح ، لأن رفعته كان يجب أن يحضر المناقشة .

أما الناحية الدستورية فلم تكن موضع البحث الرئيسى لأن الدستور المصرى صريح فى هذه المسألة.. ولم يكن فى نية مكتب المجلس أن يثير البحث الدستورى ، لولا أن بعض نواب المعارضة بدأوا به

ليس مسألة حزبية

وقد بدأ التفكير فى فصل مكرم باشا باقتراح قدمه النائب المحترم عمر عمر .. لكن رئيس المجلس رأى ألا يكون الاقتراح حزبيا ، لأن مكرم باشا طعن فى المجلس كله ، فينبغى أن يكون اقتراح الفصل صادرا عن مكتب المجلس دون أن يكون للحزبية دخل فيه

لا يرشح نفسه

هل لمكرم عبيد باشا الحق فى ترشيح نفسه للنيابة مرة أخرى ؟

الجواب : نعم .. بل يستطيع مكرم باشا ترشيح نفسه فى نفس الدائرة

وقد قال لنا أحد الكتليين إنه سوف يرشح نفسه!

وتعود بنا الذاكرة الى رأى كان الأستاذ عبد الرحمن الرافعي قد قاله ، وهو أن مكرم باشا لو رشح نفسه فى دائرته لما وجد شخصا واحدا ينتخبه

لا يرشح نفسه

وقد اتفق صاحب الدولة صدقى باشا والدكتور ماهر باشا ووافقهما ـ على ذلك مكرم باشا على أن لا يرشح نفسه للانتخابات مرة ثانية بعد فصله

وكفى الله (المؤمنين) القتال ! !

صدمة . .

قال لنا أحد المعارضين من أعضاء الكتلة المستقلة أن أكبر صدمة صدمت بها المعارضة هى زيارة اسماعيل بك تيمور للنحاس باشا لتهنئته بعيد ميلاده

وأضاف حضرة المعارض أن من يومها والمعارضة لا تستطيع رفع رأسها !

للتاريخ

سألنا سعادة محمود شاكر باشا مدير السكة الحديد عن أسباب الخلاف الذى وقع بينه وبين رفعة على ماهر باشا وانتهى بتركه منصبه ، فقال :

— على ماهر مظلوم . . إنما المسئول هو فلان الفلانى ! . .

و « فلان الفلانى » الذى يقصده شاكر باشا كان وزيراً فى وزارة على ماهر وعضو فى مجلس إدارة السكة الحديد

وقال شاكر باشا أنه قدم استقالته ثلاث مرات فى عهد على ماهر باشا :



(صدقى باشا) : معاش ماتزعلش ..
بكره لو عملت انتخابات أعملك عضو نواب !

مرة عندما قال الوزير المذكور : « أنا لا أسمح لك أن تخاطبنى بهذه اللهجة » . . وقد رفض على ماهر باشا هذه الاستقالة .

ومرة أخرى عندما أتهمه الوزير المذكور أيضا بالاسراف فى الميزانية فقدم تقريرا أقنع به أعضاء مجلس ادارة السكة الحديد أنه لم يسرف ولا حاجه وأرفق التقرير باستقالة رفضها على ماهر باشا أيضا

ومرة ثالثة عندما اتهمه نفس الوزير المذكور بأنه يحابى شركة معينة بعطاءات السكة الحديد . . وقام أعضاء مجلس الادارة أنفسهم بنفى هذه التهمة عنه

وبعد ذلك اجتمع مجلس وزراء على ماهر باشا وقال وزير المواصلات أن مشكلة شاكر باشا لن تنتهى فاما أن تقبل استقالته وإما أن تقبل استقالتى وقبلت استقالة شاكر باشا ...

وقال شاكر باشا أنه اشترى قبل الحرب مشتروات وفرت على السكة الحديد ١١ مليون جنيه وقد قال له النحاس باشا : « لو كان هذا هو كل ما عملته للمصلحة . . فهو يكفى لأن تعود اليها » .

شهادة . .

قال صاحب المعالى حلمى عيسى باشا لبعض أصدقائه بمناسبة نشاط الوفد والهيئة الوفدية واللجان الوفدية فى الأسبوعين الماضيين: إن الوفد هو الحزب الوحيد الذى يستحق أن يكون حزبا سياسياً منظما له سياسة مرسومة وله رأى واحد وهدف موحد .

وأضاف ضاحكا بأن مهمة الأحزاب الأخرى وهدفها ، معارضة الوفد سواء كان فى الحكم أو خارج الحكم .

فرد عليه حافظ رمضان باشا قائلا : « إلا الحزب الوطنى فهو صديق جميع الأحزاب وعدو جميع الأحزاب حسب السياسة التى يسير عليها كل حزب فى كل ظرف »

قوة . .

فى أول يوم خرج فيه رفعة النحاس باشا من منزله بعد اعتكافه الأخير، ذهب فى الصباح لاستقبال جلالة الملكة نازلى عند عودة جلالتها من فلسطين. وفى المساء شيع جنازة المغفور له فقيد الصحافة جبرائيل تقلا باشا . .

وكان مفهوما أن رفعته سيكتفى بحضور الجناز على روح تقلا باشا ثم ينصرف مراعاة لصحته ، ولكنه صمم على أن يشيع المرحوم سائراً على قدميه حتى ميدان محطة مصر

وقد قال لنا أنطون الجميل بك أنه رجا رفعة النحاس باشا أكثر من مرة أن يكتفى بالتعزية فى الكنيسة ولكن رفعته صمم على السير على قدميه

وقال انطون بك أن النحاس باشا فيه قوة عشر رجال

كلام جد

فى أحد أركان فندق الكونتننتال جلس بعض الأحرار الدستوريين وبعض المستقلين وكان بينهم شيخ معمم له دالة عليهم . .

وأخذوا يتحدثون عن الموقف الحاضر على العموم وموقف مكرم باشا على الخصوص ، وكان الشيخ فى حالة تسمح له بأن يكون جريئا أكثر من اللازم ، فقطع الحديث عليهم صائحا . . « فضوها بأه . . وكفايه لت وعجن . : وقولوا غلب حمارنا مع الوزارة دى » ! !

وأراد أحد الجالسين أن يفهم الشيخ أنه قد قال هذه العبارة على سبيل المزاح ولكن صاحبنا صمم على أنه ولأول مرة فى حياته ... بيتكلم جد ! !

فى رأس البر

اتفق السادة زعماء المعارضة على أن يجتمعوا من حين الى حين فى رأس البر للنظر فى جدول الأعمال !

وصاحب الاقتراح المذكور هو دولة اسماعيل صدقى باشا ...

الى رأس البر

وكان مكرم عبيد باشا قد سافر منذ أسابيع الى الاسكندرية ثم حضر الى القاهرة وسيغادرها الى رأس البر لأكثر من سبب !!

بندقة ...

قال لنا كبير أمريكى قبل غزو جزيرة صقلية بيوم واحد أن فى البحر الأبيض « بندقة » يجب كسرها عاجلا فيسقط « الحذاء » الايطالى

وفى صباح اليوم التالى أذيع رسميا خبر هذا الغزو وتبين أن « البندقة » هى جزيرة صقلية

النحاس باشا والجنرال كاترو

يصل الى مصر قريبا الجنرال كاترو قادما من سوريا ولبنان فى طريق عودته الى بلاد الجزائر مقر منصبه الجديد وسيقابل رفعة النحاس باشا على أثر وصوله الى القاهرة

وقد علمنا أن الجنرال كاترو لم يعلم بتأجيل ميعاد الانتخابات فى سوريا ولبنان وبادخال بعض التعديلات على نظامها إلا عند وصوله الى مصر منذ اسبوعين فى طريقه من الجزائر الى لبنان فسوريا

رابطة وكلاء الوزارات

قال لنا سعادة الدكتور على بك توفيق شوشة وكيل وزارة الصحة للشئون الطبية إن عدد وكلاء الوزارات الآن قد وصل الى ٢٣ وكيلا ، ولكل الهيئات روابط ونقابات فلم لاتكون لوكلاء الوزارات نقابة ؟ . .

صحيح .. ليه لأ ؟ ! . .



(« صوت » اعضاء الكتلة مع مكرم باشا فى الجلسة التى فصل فيها سعادته)

مجرم رغم أنفه ! . .

تلقى معالى وزير الأوقاف رسالة يقول فيها صاحبها أننى مجرم اعتدت الاجرام وقضيت فى الليمان ٣٤ عاما وكنت معاليك رئيسا للجنة التحكيم التى أمرت بالافراج عنى ، ولكن طبيعتى المجرمة مازالت تحرضنى على الجريمة ، فأرجو يامعالى الوزير أن تجد لى طريقة تساعدنى على قضاء أيامى الباقية بغير اجرام.

فأمر معالى الوزير بدخوله ملجأ طرة ولا يبرحه إلا الى القبر ! !

محاسبة ديوان المحاسبة !!

بدأ الصيف بقيظه ، وبدأ الموظفون يفكرون فى قضائه على الشواطىء ولا ريب أن من حق أى موظف أن يستمتع بأجازته فى أى مكان يروق له ما دام ليس هناك ما يحول دون ذلك ...

ولكن يحلو لبعض الموظفين أن ينتدبوا فى مهام رسمية فى بلدان الشواطىء فى فصل الصيف فيصيبون بذلك عصفورين بحجر واحد ..! فهم يهربون من حر القاهرة وقيظها أولا ، وهم يتناولون أجرهم من خزانة الدولة على هذا الهروب ثانيا !

وفى الأسبوع الماضى لاحظ سنى القاضى بك وكيل ديوان المحاسبة أن عددا كبيرا من مفتشى الديوان وموظفيه أخذ يستعد للسفر الى الاسكندرية وبورسعيد ودمياط للقيام بمهام رسمية هناك ، فما كان من سعادته إلا أن أصدر أمره بتأجيل هذه المهام فى الوقت الحاضر قائلا إن الديوان يجب أن يضرب المثل للمصالح الأخرى !

خير وشر !

سألنا الاستاذ محمد توفيق خليل بك :

— هل فى انضمام مكرم عبيد وشلته للحزب السعدى خير للسعديين ؟

فقال سعادته

— انتظر حتى أسأل بعض السعديين ولما سألناه :

— وهل فيه خير لمكرم باشا وشلته

قال بسرعة :

— طبعا . . انت عندك شك فى هذا ؟

اللامركزية

يدور البحث الآن فى اتباع سياسة واحدة فى جميع الوزارات بأن يعمم فيها جميعا نظام اللامركزية

مشروعات هامة

من بين المشروعات الهامة التى ستعرض على البرلمان فى مستهل الدورة القادمة اقتراحان بمشروعى قانونين كان قدمهما المغفور له الأستاذ يوسف احمد الجندى أحدهما خاص بالعمد والثانى ببيوت العاهرات وقد انتهت اللجان البرلمانية المختصة من نظرها .



« قال مكرم باشا فى دفاعه عن نفسه : اللهم زدنى إجراما على إجرام »

(إبليس) : أنا تحت امرك ... ومستعد اخليك اكبر مجرم فى البلد

أما الآن فان الشباب يكتب بأسلوب رفعة النحاس باشا وصبرى باشا أبو علم .

الصيف والموظفون المنسيون

فى شهر يونيو عام ١٩٣٦ — أى فى عز الصيف — صدر قرار لمجلس الوزراء بشأن بعض الموظفين المنسيين

وفى شهر يوليو الحالى — أى فى عز الصيف أيضا — أصدرت وزارة الشعب قرارا بانصاف جميع هؤلاء الموظفين المنسيين

والفرق بين القرارين أن أولهما « أعرج » وفيه موقف غير سليم وأما القرار الثانى فمن كل النواحى كامل وسليم

نواب شرف

نشرنا على غلاف العدد الماضى مقالا للنائب المحترم الأستاذ جلال حسين عرض فيه لبعض زملائه النواب ومنهم الأستاذ النائب المحترم أحمد الألفى عطية

وقد جاءنا من حضرته مقالا طويلا يستغرق نحو صفحتين من صفحات هذه المجلة أو أكثر يرد فيه على الأستاذ جلال حسين

ونكتفى بهذه الاشارة لأننا مع تقديرنا للصديق الكاتب النائب لم نجد فى مقاله ... النشر .

اعتزال ..

يقول الأستاذ احمد الصاوى محمد أنه لن يعود الى الاشتغال بالصحافة مطلقا بعد وفاة جبرائيل تقلا باشا ..

تدمير وتعمير

قصد معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق فى يوم الجمعة الماضى الى رأس البر للترويح عن النفس وفى صباح اليوم التالى فاجأ مأمورية أوقاف دمياط بالزيارة ثم انتهز الفرصة فطاف بجميع أنحاء المدينة تفقد حالة « الأوقاف » فيها فوجد مبانى خربة وفى الحال اتصل تليفونيا بالوزارة فى القاهرة مصدرا تعليمات بالتدمير والتعمير وبالتخلص لتنتفع الوزارة وينتفع الناس

روح مصطفى كامل

عقدت جلسة لتحضير الأرواح . . وكان بين الحاضرين بعض أصحاب السعادة الوزراء السابقين .

واقترح أحدهم أن تحضر روح مصطفى كامل باشا ... فلما حضرت أخذ أحدهم يسأل والروح تجيب ...

— إيه رأيك فى حافظ رمضان باشا ؟

— الروح متذمرة ...

— هناك خلاف بين رمضان باشا والرافعى بك فأيهما يستحق الرياسة ؟!

— ولا واحد ! !

— امال مين تفتكر إنه أحسن واحد برأس الحزب ...

— فكرى أباظة !

أسلوب ..

قال أديب كبير : كنا فيما مضى متأثرين فى الكتابة بأسلوب المنفلوطى .. فلما دخلنا الجامعة تركنا المنفلوطى وأخذنا نكتب بأسلوب العقاد وطه حسين . .



هجوم الالمان سنة ١٩٤٣ !

(جوبلز) : إيه الهجوم الغريب ده ؟ ؟

(هتلر) : انا موش قلت إن هجوم السنه دى راح يكون غريب !

سنى اللقانى بك يقول :
الاقتصاد خير من زيادة الضرائب

طرحنا على سنى اللقانى بك ، وكيل ديوان المحاسبة أربعة أسئلة عن الميزانية المصرية الجديدة وهى :

١ — ما رأيك فيما بلغته الميزانية المصرية من أرقام لم تصل اليها من قبل ؟
٢ — هل ثمة تماثل بين ميزانية مصر وميزانيات الدول الأخرى التى من درجتها ؟
٣ — هل تعتقد أن توزيع الضرائب فى مصر قائم على أساس عادل ؟
٤ — ما هى الضرائب الجديدة التى تقترحها لسد حاجات البلاد ؟

وقد أجاب سعادته عن الأسئلة بما يلى :

١ — بلوغ الميزانية المصرية هذا القدر الضخم نسبيا نتيجة للتضخم المالى الذى عم العالم — ويحسن بى هنا أن أخالف رأيا ابداه للجرائد أحد الأساتذة أخيرا اذ رحب بالزيادة على أنها آية للاهتمام بالشئون العامة ، ونقدى لهذا الرأى مستند أولا الى أن زيادة الأرقام لا ينبغى حتما أن تكون وليدة الاهتمام بتلك الشئون . وثانيا أنها حتى اذا كانت نتيجة لهذا الاهتمام فلا ينبغى أن يرحب بها إلا اذا تثبتنا أن الشئون العامة التى هى موضوع الصرف خليقة بما ينفق عليها حقا . وثالثا لأننا نعلم أن الزيادة سببها كله أوجد التضخم المالى كما أسلفنا .

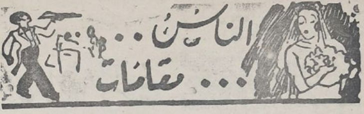
٢ — وجه الخلاف بين ميزانية مصر وميزانية الدول المماثلة لها أو التى من درجتها غير ناشىء من اختلاف مجموع أرقام الميزانية بقدر ما هو ناشىء من تباين أوجه الصرف . وقد يستمر هذا الحال ، فتركيا مثلا توجه أوفر قسط من مصروفها للجيش على حين نغدق الأموال على التعليم والرى .

٣ — الأصل فى كل ضريبة غير مباشرة أنها لا تحقق العدالة لأن ارتفاع أسعار الحاجيات يؤثر فى الفقير أكثر مما يؤثر فى الغنى ولأن ضريبة الايراد التى فرضت فى مصر لم يراع فيها التصاعد على نسق النظام الانجليزى الذى اشرت باتباعه فى كتيب لى نشرته منذ بضع سنوات والضريبة على الحاجيات من مستلزماتها أنها تجبى على ما لا يستغنى عنه سواء أكان عدم الاستغناء نتيجة الضرورة أو نتيجة العادة كالدخان والكحول ، وذلك لأن الضريبة اذا فرضت على غير هذا النوع من السلع لم تأت بحصيلة للخزانة العامة وبعبارة أخرى لا مفر للحكومات اذا فرضت ضريبة على سلعة من السلع أن تتخير سلعة تعلم أن الجمهور لا يقلع عن استعمالها بالرغم من ارتفاع السعر الذى يترتب على فرض الضريبة .



لكن ليس معنى هذا أن المدخن يدفع ضريبة على الدخان الذى يستعمله أو أن شارب الكحول يدفع ضريبة على الخمر الذى يحتسيه ، فان المدخن او شارب الخمر يضطر بسبب عدم استغنائه عنهما ان يقتصد فيما عداهما من حاجيات معيشته ، فضريبة الدخان اذن قد تحرمه من بعض انواع الملابس وضريبة الخمر قد تحرمه من بعض أنواع المأكل . . وقد عدل الآن عن السؤال التقليدى الذى طالما ردد فيما مضى وهو من يدفع الضريبة الفلانية ، اهو المنتج ام المستهلك ام غيرهما ؟ والأولى ان يقال ما هو اثر الضريبة ، لا من دافعها ؟ الا ترى انك اذا فرضت ضريبة وغاليت فيها مغالاة عنيفة كان اثرها حرمان المستهلك بتاتا من استعمال السلعة التى فرضت عليها تلك الضريبة ، فان جاريت السائلين فى سؤالهم التقليدى من يدفع الضريبة التى فرضتها على هذا الوجه العنيف ، كان جوابك لا يدفعها احد ، حالة كون الحقيقة ان المستهلك يدفع الضريبة بشكل آخر وهو شكل الحرمان من استعمال السلعة ، اما اذا سألت ماهو اثر الضريبة امكنك بحق ان تقول ان من آثارها حرمان الناس من السلعة التى فرضت عليها الضريبة .

٤ — من الخير لمصر أن يتجه التفكير للاقتصاد فى النفقات بدلا من التفكير فى زيادة الضرائب أو البحث فى كفايتها ، وباب الموظفين والمعاشات يحتمل كثيرا من الوفر اذا عولج العلاج السليم لولا أن هذا العلاج لا يؤتى ثمراته الا بعد حين ، ذلك لأن الاقتصاد اذا أريد أن يكون حاسما مجديا وجب ألا يطبق سواء فى الموظفين أو فى معاشاتهم الا على من يدخلون الحكومة من الآن فصاعدا دون الموجودين فيها ، وهذا لا يأتى بوفر ملموس الا بعد عشرين عاما على الأقل ، على أنه لا ينبغي أن يحد هذا من قيمة العلاج بل ان ذلك لأدعى أن يدفع الى التعجيل بتنفيذ الفكرة .



عودة أمير

يعود حضرة صاحب السمو الأمير محمد علي ابراهيم من سويسرا فى الشهر القادم ، وكان قد ذهب اليها للاصطياف عام ١٩٣٩ وأعلنت الحرب فبقى هناك حتى الآن. وسيمر سموه فى طريق عودته بتركيا حيث يقضى أياما علي ضفاف البسفور.

ونذكر بهذه المناسبة أن دائرة سموه كانت ترسل اليه شهريا منذ سفره مبلغ ٥٠٠ جنيه فقط وهو المبلغ الذى سمحت به الجهات المختصة ، أما نفقات سمو الأمير شهريا فتعادل أربعة أمثال المبلغ المذكور .

الى الاسكندرية

استأجر جميع اصحاب المعالى الوزراء بيوتا فى الثغر لعائلاتهم وقد سافرت اسرة معالى فؤاد سراج الدين باشا في أول يوليو وسافرت اسرة معالى صبرى ابو علم باشا فى الاسبوع الماضى وكذلك اسرة معالى الهلالى باشا وفى هذا الاسبوع يتم انتقالهم جميعا الى الاسكندرية

وسيسافر رفعة النحاس باشا والسيدة الجليلة حرمه يوم الاحد (غدا) وربما اقامت حرم الرئيس بصفة مستديمة فى الثغر اما الرئيس فسيقسم وقته بين القاهرة والاسكندريه

نورى السعيد باشا

كان معروفا فى الدوائر الرسمية ان دولة نورى السعيد باشا رئيس وزارة العراق يصل الي مصر بعد مضى ١٢ يوما على ميعاد سفره من بغداد أى انه كان مقررا ان يكون دولته فى مصر الآن غير انه تأخر فى لبنان وعلمنا ان تأخره كان بسبب انتظاره وصول اسرته من بغداد لترافقه الى مصر

فى العزبة

قرر عبدالوهاب طلعت باشا وكيل الديوان الملكى السابق قضاء اشهر الصيف فى عزبته بالمنصورية تنفيذا لسياسته الجديدة التى تقوم على اشتغاله بالفلاحة .

المولودة الجديدة

للادى كيلرن

تغادر اللادى كيلرن مستشفى الانجلو اميركان بعد أيام وقد استكملت صحتها .

وقد تم الوضع فى يوم ٢٩ يونيو الماضى حيث قام الدكتور نجيب محفوظ باشا بعملية التوليد وعاونه فيها أحد كبار الأطباء الأجانب فى مستشفى الانجلو أميركان

اسم المولودة

وللآن لم يتقرر شيء بخصوص اسم المولودة السعيدة وإن كان المرجح أن يكون اسما يبدأ بحرف V شارة النصر .

ويقول كثيرون أنه قد يكون «فيكتوريا» تيمنا باسم ملكة من أعظم ملكات بريطانيا أولا وتيمنا بما يضمه الاسم من معنى النصر .

فيكتور

ويذكر القراء أن السفير البريطانى لورد كيلرن كان قد أطلق على مولوده الأول اسم فيكتور أى « نصر » وكان مولده نصرا حقيقيا للحلفاء فلم يكد يصل مستر تشرشل الى مصر ويرى ذلك الطفل حتى انتصر الحلفاء انتصاراً حاسما فى موقعة العلمين

ومن محاسن الصدف أن يجيء مولد الابنة الصغيرة أيضا فى الوقت الذى شن فيه الحلفاء هجومهم على صقلية ونجحوا فى تثبيت أقدامهم بها!.



« صدر قرار باباحة زواج المعلمات »
(التلميذ) : أبله . . أنا عاوز اتجوز

قال الوزير

تحدث سيد باشا البدراوى الي بعض صحبه فى عربة البولمان بصراحته المعهودة فقال « كان من عادتى ان اشتري التقاوى اللازمة لى من وزارة الزراعة . ولكن منذ تولى ابن اختى — فؤاد — الوزارة امتنعت عن اخذ التقاوى من وزارة الزراعة واصبحت اشتريها من الغير

هذه واحدة والثانية اننى لم ادخل مكتبه فى وزارة الزراعة ولا فى وزارة الداخلية وقد أقسمت يمينا الا اتوسط لديه فى اى شيء أو اتدخل فى عمله بالوزارة »

تقلا باشا

من حق المغفور له تقلا باشا على محرر هذه الصحيفة ان يسجل له انه استلم الاهرام وهى تطبع ٣٠٠٠ نسخة وتوفى وهى تطبع ١٣٠ الفا . بل وصل الرقم فى بعض المناسبات الى ١٦٠ الفا ومن العجيب ان الاستاذ انطون بك الجميل رئيس تحرير الاهرام كان منذ شهور ينوى ان يعتزل العمل فى الاهرام ويخلد الى الراحة . ولكن وفاة تقلا باشا عدلت به عن رأيه والزمته ان يواصل القيام بواجبه رغم حاجته للراحة

مستر باكستر

لم يعد اسمه يحتاج الى تقديم فهو الخبير الاقتصادى الذى عين أخيرا . ومن طريف مايروى انه بمجرد وصوله اتصل تليفونيا بجميع اصدقائه سواء فى ذلك رؤساؤه السابقون او مرؤسوه واعرب عن رغبته في رؤيتهم

ومن بين من اتصل بهم دولة صدقى باشا وقال له «كنت احب ان تكون أول من أرى باعتبارك رئيسى السابق»

وقد دعاه دولة صدقى باشا الي وليمة غداء فى الاسكندرية ومكثا سويا اكثر من ساعتين. وقال صدقى باشا بعد الوليمة « حقا اننا فى ظروفنا الحاضرة بحاجة الى هذا العالم والخبير» والفضل ما شهد به الاصدقاء !

اصغر مكتب

يقيم مستر باكستر الآن في دار صندوق الدين . ومكتبه باعتباره خبير اقتصادى يتكون من ثلاثة اشخاص لاغير . هو وسكرتيره وكاتب على الآلة الكاتبة وكان الله يحب المحسنين .

وقد اختار له معالى امين عثمان باشا السكرتير بمعرفته فوقع اختياره على الاستاذ عزيز شكرى نجل شكرى باشا وزير الزراعة سابقا وهو خريج كلية فكتوريا

ايجار ..

استأجر أحد الوزراء السابقين مكتبا له — قبل الحرب — في شارع معروف بايجار قدره ثلاثة جنيهات ونصف ..

وفى الأسبوع الماضى تنازل حضرته عن احدى غرف المكتب لأحد المحامين الشبان نظير خمسة جنيهات شهريا ..

« حسبة » بسيطة

فى يوم من ايام الاسبوع الماضى حضر الى ديوان المحاسبة وفد من ارباب الطرق الصوفية من مديرية جرجا وطلبوا مقابلة وكيل الديوان سنى اللقانى بك

وقد دهش الذين رأوا وفدا من ارباب الطرق يحضر الى ديوان المحاسبة واعتقدوا انه يقصد وزارة الاوقاف .

ولكن ارباب الطرق اصروا على انهم يريدون ديوان المحاسبة وطلبوا مقابلة سنى بك بالذات ... وقالوا ان عندهم « حسبة » بسيطة يودون عرضها عليه

وارسل اليهم سنى بك اعتذارا لطيفا يقول فيه انه مستعد لمقابلتهم بمنزله حيث يمكن ان يعرضوا عليه « الحسبة » اياها واعطاهم عنوان المنزل فانصرفوا شاكرين

وحدث بعد ظهر ذلك اليوم ان رأى الاستاذ نبيه يونس مدير المكتب الفنى لوكيل الديوان وفدا كبيرا من ارباب الطرق يحضر الى منزله وهو يحمل اعلامه الخضراء والحمراء ويخاطبه على انه وكيل الديوان

واضطر الاستاذ نبيه ، بعد ان فهم المقلب الذى رتبه له سنى بك ، ان يخاطبهم على انه وكيل الديوان ويعدهم بتحقيق طلبهم المتواضع وهو ما عبروا عنه بالحسبة البسيطه

وكان هذا الطلب خاصا بتعيين شخص معين من اهل سوهاج نقيبا لاشراف المديرية !

غذاء فنى ..

قال لنا الدكتور على ابراهيم باشا :

— أنى فخور بالفنانين والفنانات المصريين فانهم يقدمون لنا غذاء روحيا هو فى اعتقادى لا يقل فى الأهمية عن الغذاء العادى ..

بالاذن

تعود عسران عبد الكريم بك أن يقيم وليمة غداء كل يوم جمعة لاصدقائه بمنزله فى جاردن ستى . وفى مقدمة هؤلاء الاصدقاء عبد المجيد ابراهيم باشا وحفنى محمود بك وعلى راتب بك والاساتذة شفيق جبر ومصطفى أمين وعلى أمين وكامل الشناوى . واذا حدث وأراد احد ان يدعو هؤلاء أو واحدا منهم للغداء فى يوم الجمعة وجب أن يؤخذ الاذن أولا من عسران بك

وقد طبق هذا النظام على الاستاذ على بك راتب حين دعاهم فى الاسبوع الماضى — يوم الجمعة — لتناول الغداء عنده فى البيت — لا فى النادي كما هى العادة — فقدم طلب استئذان الى عسران بك واشر عليه بالموافقة . وسيقيم عبد المجيد ابراهيم باشا وليمة للشلة يوم الجمعة القادم ولكن بعد اذن عسران بك ايضا !

مع السلامة

سافرت يوم الاحد الماضي الى لبنان السيدة والدة سمير ذو الفقار بك وشقيقتها والدة السيدة امينه البارودى لقضاء اشهر الصيف بين ربوع لبنان. وقليلون اولئك الذين يعلمون أن سميره هانم والدة سمير بك هى كريمة محمود سامي باشا البارودى رب السيف والقلم وهى تحب الاسفار وجوب الاقطار وورثت عن والدها شجاعته وبسط كفه وتعد من افضل واكرم سيدات مصر

وفاء

شوهد الاستاذ صالح البهنساوى المحرر بالأهرام فى المحطة يوم تشريف جلالة الملكة نازلى. وكان يرتدى الردنجوت الرمادى حسب الاصول ولكن مع (كرافت) اسود حداداً على المغفور له تقلا باشا. فكانت مخالفة مقبولة وتصرفا اعجب به كثيرون فاقبلوا عليه يسألونه عن الفقيد وكيف غادر الدنيا فى وقت لم يكن أحد يتوقع فيه وفاته.

زواج

يشاع انه من المحتمل ان تتم قريبا خطبة كريمة عضو فى حزب الاحرار الى نجل عضو فى حزب الاحرار ايضا اختاره الله الى جواره منذ مدة قريبة. والعروس سبق ان تزوجت والعريس من الشبان الذين يشار اليهم بالبنان

استعداد

عاد الوجيه مصطفى رياض والسيدة قرينته من عزبة حامد بك العلايلى بعد أن مكثا بها أسبوعين. وهما مشغولان فى الاستعداد للسفر الى لبنان والحصول على التأشيرة وحجز التذاكر وتغيير العمله وكلها عمليات تحتاج الى ساعة زمن. ولكنهما «غرقانين فى شبر ميه» وقد ينتهى الصيف قبل ان يفرغا من هذه الخطيرة العريضة.

عبد الهادى الجندى باشا

يشكو صاحب السعادة عبد الهادى الجندى باشا وزير الاوقاف السابق من ضغط الدم. وقد نصحه الاطباء بقضاء فصل الصيف فى الاسكندرية فاستأجر بيتا له ولانجال شقيقته فى اسبورتنج وقد اختار سعادته الجران تريانون مكانا مختارا له بعد الظهر وكازينو اسبورتنج قبل الظهر

حفلة وداع

سافر منذ أيام إلى عدن الامير فاضل عبد الكريم ولى عهد سلطنة لحج كما ذكرنا فى الاسبوع الماضى

وقد أقام له قبل سفره صديقه الاستاذ عبد المظم عبد الحق حفلة وداع فى عوامته الراسية على الشاطىء الشرقى من النيل

حكم فى القضية ن ٢٦١ سنة ١٩٤٢ جنح عسكرية باب الشعرية ضد الحاج على محمد السندبونى بتغريمه ستين جنيها وامرت بنشر الحكم فى جريدتى آخر ساعة وروز اليوسف على نفقة المتهم وتعليقه على محله والقسم التابع اليه لمدة اربعة شهور واغلاق المحل خمسة أيام ومصادرة اللحم موضوع الجريمة لعرضه للبيع لحما من الضأن الكبير باكثر من السعر المحدد

وكان الداعى عبد العظيم ومطرب الحفلة عبد العظيم برضه .. وقد غذى المدعوين بفنه وغنائه أكثر مما غذاهم بفاخر الطعام !!

وحدث فصل بارد . إذ دخل أحد الوجهاء إلى العوامة بدون إحم أو دستور وسحب عازف القانون من يده وانصرف معه

وظن الأمير أن ماحدث تقليد من تقاليد البلاد ، ولكن المدعوين أفهموه انه كان قلة ذوق من الوجيه المبسوط !

مولود جديد

اجريت عملية جراحية لحرم الضابط علي فهمى حسين نجل احمد فهمى حسين باشا بمستشفى صيدناوى . وقد اسفرت العملية الخطيرة عن مولود سمى احمد تيمنا باسم جده وتماثلت الوالدة للشفاء بعد أن لاقت كثيرا من العناء

وقد توافدت سيدات الطبقة الراقية لتهنئة الوالدة بالسلامة وبالمولود وكان فى مقدمة الزائرات حرم المغفور له حسن صبرى باشا وكريماتها .

شفاه الله

اجريت عملية فى الاسبوع الماضى للنائب المحترم يوسف الشريعى لاستئصال اللوزتين بالمستشفى القبطى . وقد نجحت العملية ولله الحمد . ويتوافد على المريض اصدقاؤه بمعدل مائة فى اليوم وتجلى لاطباء المستشفى وممرضاته وللمرضى انفسهم مركز يوسف فى قلوب اخوانه وحبهم الشديد له . فلم تمض على يوسف ساعة واحدة منذ دخل المستشفى أحس فيها انه وحيد!

محمد وحيد الايوبى بك

جاءنا من الاستاذ العلامة السيد محمد وحيد الأيوبى بك تصحيح لما جاء على لسانه فى حديثه مع مندوبنا فى العدد الماضى من أن أمه عربية من نجد . وقال وحيد بك فى رسالته « أن جدتى والدة ابى عربية ولكن والدتى جركسية » .

بروتوكول السيارات

حتى السيارات لها بروتوكول ونظام للأسبقية مثل الآدميين ..! لاحظت ذلك يوم تشريف جلالة الملكة نازلى محطة العاصمة . فقد وقفت السيارات فى ساحة المحطة بنظام خاص وعين لكل سيارة مكانها وترتيبها فى الأسبقية « الدور » . وبعد وصول جلالة الملكة بدأ انصراف الموجودين . وهكذا ظهر بروتوكول السيارات .

فقد استقلت جلالة الملكة سيارة ومعها الأميرة فايزة وتبعتها سيارة الأميرتين فتحية وفايقة . وبعد ذلك استقل جلالة الملك سيارة صغيرة وفى معيته عمر فتحى باشا وبعد ذلك جاء دور سيارة الأمير عبد المنعم وهى تحمل رقم ٤ ثم عربة الأمير سليمان داود ورقمها ٢٠ ثم سيارة رفعة شريف صبرى باشا وركب معه يوسف ذو الفقار باشا . ثم سيارة النحاس باشا فسيارة رئيس الشيوخ فسيارة رئيس النواب فسيارة شيخ الأزهر فسيارات الوزراء فسيارات كبار رجال السراى .

وهكذا تبينت أن السيارات تشقى وتسعد كالآدميين وأن لها بروتوكول ودرجات ونظاما للأسبقية .

زواج

يحتفل هذا الاسبوع الأستاذ عزيز مشرقى بك بزفاف كريمته الآنسة شارلوت على الأستاذ رمزى سيف المدرس بكلية الحقوق وخريج جامعة باريس

والاستعدادات على ساق وقدم لتكون الحفلة غاية فى الجمال ويستعد كثير من المصطافين فى الاسكندرية ورأس البر للحضور الى القاهرة فى هذه المناسبة وليفعل بهم الحر ما يشاء .

وستقام الحفلة فى حديقة الدار الواسعة بالقرب من حديقة الحيوانات ، وقد طلب والد العروس اذنا خاص بالتجاوز قليلا عن قيود الاضاءة فى تلك الليلة بالحديقة وبالسطوح .

زفاف

احتفل فى الأسبوع الاسبق بعقد قران الأستاذ فؤاد خير الدين القاضى بمحكمة مصر على الآنسة الأستاذة فاطمة الزنينى كريمة المرحوم الدكتور حسن الزنينى بك وشقيقة الدكتور محمد الزنينى الجراح بالقصر العينى .

والعروس حاصلة على ليسانس الحقوق

وكان الفرح هادئا جميلا ضم زملاء وزميلات العروسين وكثير من علية القوم من رجال القانون .

وهذه أول مرة على ما نعرف يتزوج فيها قاض من محامية . والمنظور أن ينجبا «دالوز»

حفلة ساهرة

تقيم جمعية « إرشاد وتنشئة الفقراء » حفلة راقصة خيرية فى كازينو ديامنتى لمساعدة « طفل المعادى » .. وذلك فى يوم السبت ١٧ يوليو ..

وستشمل الحفلة رقص من نبوية مصطفى ومنولوجات من ثريا حلمى وجازبند ومفاجآت

شكر ..

عز الدين حمدى ، عضو نقابة الصحفيين يشكر الجراح النابغة الدكتور احمد لطفى والدكتورين النابهين أحمد أمين الديب وآمال عزمى على ما قاموا به من جهد وعناية فائقة فى سبيل انقاذه من مرضه .



احمد كامل نعيم

اول الناجحين فى امتحان بكالوريوس كلية الطب بجامعة فؤاد . قسم الامراض الباطنيه

يوم على البلاج



رفضت صاحبة المقال أن تذكر اسمها كاملا منعا للشبهات.. والشبهات في نظرها هي الصفيروه أو هذه المجلة بمعنى أوضح !!

والاسلوب واللغة من عندنا .. والمعلومات وخفة الدم منه عند الآنسة !

بقلم الآنسة ل . م .

اذا قلت « البلاج » فانما أقصد بلاج الاسكندرية إذ ليس فى مصر كلها شاطىء آخر يستحق أن تطلق عليه كلمة « بلاج » ..

فشاطىء بورسعيد « دمه تقيل » وهو أقرب الى سوق الخضار أو سوق السمك منه الى « البلاج » وهذا بسبب قربه من الميناء !

أما رأس البر فيخيل الىّ أن كل حضرات مصيفيها من مستحقي الوقف وأن التسلية الوحيدة التى يمكن أن نجدها هناك هى الاستلقاء فى فتور وخمول على الشاطىء بجانب التيزوات و لابلوات ثم التحدث عن فلانه وعلانه وعلاقتها بمكارم الاخلاق !!

ورأس البر أقل المصايف فضائح ، وأكثرها تحدثا عن الفضائح !

أما بلاج الاسكندرية فهو الحياة كلها .. هو ابتسامة طويلة تبدأ فى أوائل يونيو وتنتهى فى أواخر سبتمبر .. هو الشباب بكل مافيه من حرارة وشقاوة وعفرته !

وقد تكون الاسكندرية قد فقدت الكثير من جمال لياليها ، ولكن هذا لن يقلل من جمالها ويكفى أن يغمض الانسان عينيه فى ظلامها ويستعيد ذكرياتها الحلوة .. يستعيد ليالى كازينو سان استفانو « ومانولى » بائع الساندويتش .. ويكفى أن يستمع الانسان الى مدافعها المضادة للطائرات ليتذكر صوت همسات سينما الكازينو وصوت الصيحات المرحة التى كانت تملأ حمام « الميزونت » وتزعج الليل !

وتبدأ الحياة علي بلاجات الاسكندرية في الساعة الحادية عشرة صباحا وتنتهى فى الساعة الثانية مساء ، أما قبل ذلك فانت لاتجد إلا السيدات والآنسات صاحبات الوزن الثقيل المتمسكات طبعاً بتعاليم الأستاذ أبو العيون



نتائج الامتحانات

(والد الفتاة) آه ياسافل.. أناعرفت دلوقتى بس ليه بنتى سقطت فى الحساب والجغرافيا !

فلا ينزلن البحر الا فى مواعيد السيدات ! وبعد الساعة الثانية لاتجد الا الخادمات والسفرجية فى « مايوهات » سيداتهن وأسيادهم !!

ولكل من بنات الذوات — كما اعتدتم أن تسمونها — مزاج خاص على البلاج ، فالسيدة تيتينا تيمور حرم الوجيه سيف الله غالب كانت من أشد أنصار السباحة وكانت ترتدى المايوه فى الساعة العاشرة صباحا فلا تخلعه إلا بعد أن تموت من الجوع ! ولكنها بعد ان تزوجت انضمت الى شلة الأبلوات وأصبحت تكتفى بالجلوس تحت الشمسية أو فى « الكابين » وبعد ان أصبحت اما هجرت الاسكندرية كلها وسافرت هذا العام الى رأس البر .

وكان مزاج السيدة جيهان طلعت أن تجلس فى كازينو بلاج سيدى بشر أو فى كازينو « جليم » وتطلب ثلاثة أو أربعة دندرمة !

والسيدة ملك فيظى كل غرامها فى الاسكندرية — وهى تذهب اليها صيفا وشتاء — أن تقود سيارتها وتتنقل بها من بلاج الى بلاج فتجدها ساعة فى سيدى بشر وساعة في جليم وأخرى فى ستانلى .. وقد تجدها فى نفس اليوم في أبى قير !

والآنستان احسان وانعام الشاهد مغرمتان بالجلوس طول النهار فى الكابين وكثيرا ماتتناولان طعام الغداء فيها ، ورغم أنهما

تجيدان السباحة إلا أنهما تكتفيان فى المرات القايلة التى تفكران فيها فى النزول الى البحر « ببل » طراطيف أصابع أقدامهما ثم العودة بسرعة الى الجلوس فى الكابين . .

واشتهرت السيدة أمينه البارودى بلبس « الشورت » وكثرة التمشى على البلاج، وهى اول سيدة مصرية ارتدت «مايوه» من قطعتين، وقد كانت السيدة أمينه من أنصار بلاج « جليم » ولكنها فى السنوات الأخيرة قاطعته مقاطعة تامة وانضمت الى أنصار بلاج سعانلى .

وفي احدى السنين كان الجمال الدمياطى ممثلا فى الاسكندرية بأجلى معانيه فى الشلة التى تضم السيدات نادية الجمال وفريدة اللوزى وملك اللوزي وكان الثلاثة لايفترقن وكن من أنصار بلاج سيدى بشر وكن لاينزلن البحر إلا بعد أن يخايه لهن المستحمون !

وفى احدى السنين اختيرت السيدة منيرة صبرى ملكة جمال ستانلي باى فى مسابقة أقامتها مجلة « إيماج » على ما أذكر ، وكنت أظن أن منيرة من الاجنبيات ولكن اتضح أنها تركية ، كذلك كنت اعتقد أن خطيبها « خواجه » ولكن اتضح أنه تركى ، وهى سيدة من هواة الرياضة فلا تكتفى بالسباحة بل تجري وتنط وتقوم بتمرينات رياضية !

والسيدة تاتا سلطان لاتجيد السباحة وإن كانت لايخشى عليها من الغرق ، وربما كان عدم اجادتها السباحة هو السر فى مواظبتها على نزول البحر كل يوم !

والمعروف عندنا ان العائلات الاسكندرانية الكبيرة لاتسمح لبناتها بالسير علي البلاج أو الاستحمام فى البحر ، ولكن يظهر أن هذه القاعدة ليست سوى اشاعة ، فبنات عائلة الشامي وعائلة أبو العلا وعائلة جميعى يملأن البلاجات ! ...

* * *

هذه هى الاسكندرية فى الصباح !!

اما فى المساء فقد كان العالم كله — أقصد عالم أولاد الذوات — يجتمع قبل الحرب فى كازينو سان استفانو ، ثم أغلق الكازينو ففقدت اسكندرية بهجتها لدى الجنس الناعم الذى لم يجد فى المونسنيير وكارلتون الحرية التى كان يجدها فى الكازينو ! ثم أظلمت الاسكندرية واشتدت الغارات عليها ففقدت لياليها بهجتها لدى الجنس الخشن أيضا ! وأصبحت الآن معظم السهرات إما فى منازل الصديقات أو في كابينات البحر — إن استطعت الحصول على اذن — وإما النوم من الساعة التاسعة مساء ! !

ل . م .



طلبنا من زميلنا الدكتور سعيد عبده أن يضع لنا زجلا عن « البلاجات » فقال أنه فى سنة ١٩٣٤ نشر زجلا فى مجلة آخر ساعة وكان فيه كثير من المبالغة، فيستحسن أن نعيد نشره على أن نعتذر للقراء عما فيه الآن من تخفيف !!

صونى جمالك فى شط البحر يا كيكى   عن الناظرين
وارخى المايوه حبه فوق ضهرك ونهديكى   وع الفخذين
وكفايه فى البحر لعب الموج كده بيكى   فوق الساعتين
موجه تشيلك وموجه تانيه ترميكى   فى قلب كابين
وعين تناجى وعين تانيه تناديكى   لشرب كاسين
وأبوكى قاعد هناك ع الشط يرقيكى   من الحاسدين

* * *

ومادام يامايعه انتهى الحمام ماتتغطى   وتخزى العين
ليه الوقوف علي البلاج تتهزى وتوطى   وتبقى اتنين
والقعده ع الرمل تتشالى وتنحطي   بين الجدعين
وتكشى ساعه وساعه تانيه تتمطى   ولا التعابين
ماتفتحى لمصرى افندى سكته يخطي   ولو شبرين
خمسين حبيب والخطيب منقوط روحى انبطى   دى قلة دين
الهي فى نصك الفوقانى تتلطى   وقولى آمين

« سعيد »

حديث غير طبي
مع عميد كلية الطب

قلت لسعادة الدكتور علي ابراهيم باشا منذ اسبوعين :

— هل الطب دائما على صواب ؟ .

— بعض الوصفات البلدية تفيد أكثر من الأدوية فما هو تفسير هذا ؟ .

— أحيانا يمنع الطبيب المريض عن الأكل ثم يخالف المريض التعليمات فيكون هذا في مصلحته على طول الخط . فما هو تفسير هذا أيضا ؟

ويومها قال لي جراحنا الكبير :

— إني جراح ... وهذه أسئلة يجب أن تلقيها علي طبيب باطني . . .

وطلب سعادته من الدكتور علي زين العابدين بك أن يساعدني في اقناع سليمان عزمي باشا بأن يجيب على الأسئلة المذكورة .. وقد كان

وقال عزمي باشا :

— إن تشخيص الطبيب وعلاجه عرضة للخطأ . لا شك في هذا ولا يمكن لطبيب أن يزعم أنه دائما علي صواب في علاج كل حالة تعرض عليه . والنظريات الطبية التي كان معترفا بها منذ سنوات أصبحت اليوم اقل اهمية وحل محلها غيرها وهكذا .

اما عن الوصفات البلدي وفائدتها في علاج القليل من الحالات فردي على هذا أن هذه الوصفات كالشيح والبابونج هي نفسها الأصول التي أخذ منها الطب .

وقد كان أهل بعض البلاد الأوربية يتعاطون بعض المياه المعدنية على أنها «مسهلات» وكل ما عمله الطب بعد هذا هو استخلاص المواد الفعالة من هذه المياه وضغطها في اقراص !

والفرق بين الوصفات البلدية وبين الأدوية هو كالفرق بين النجار القروي في الأرياف الذي يستعمل « الأجنة » والقدوم فقط في عمله وبين النجار « الدقى » الذي



يستعمل في عمله ميزان المياه والأدوات الهندسية وخلافه !

يأتي بعد هذا سؤالك عن المريض الذي يخالف تعليمات الطبيب ويأكل فيكون في هذا شفاؤه . . وجوابي على هذا أن هذه حوادث نادرة وشاذة ... وهناك أكثر من شخص ألقوا بأنفسهم من علو مرتفع ومع هذا لا زالوا على قيد الحياة !

على أن هنـاك تفسيرا لهـذا في حالة « التيفويد » مثلا وهو أن المرضى خلال مدة المرض يفقدون كمية كبيرة من الاملاح . . . وقد شفي مرة — على ما سمعت — مريض بعد أن تناول رطلين من الفسيخ مع كمية مناسبة من البصل والليمون والعيش البتاو !

وأنا أفسر هذا أيضا بأن المريض لا يبدأ في التفكير في الأكل إلا عندما يصل الى دور النقاهة . . .

بعد هذا قلت لسعادته : — ما رأيك في انتشار المخدرات كالأفيون والحشيش بين بعض ابناء الطبقة الراقية والمتوسطة . . و« الدافع » — أي المنزول — وخلافه بين الطبقات الفقيرة .. وهل صحيح ما يقوله بعض الفنانين والمطربين من أن للحشيش الف فائدة وفائدة ؟

وقال سعادته :— هذا حديث خرافة ياسيدي . . وكل ماهناك أن بعض الناس يحبون أحيانا أن يغيبوا عن صوابهم ساعة أو ساعات . . . يغيبون خلالها عن الشعور بآلامهم إذا كانوا يعانون بعض الآلام . . والمسألة مسألة وهم أولا وآخرا . .

وبعد هذا سألت عزمي باشا — وكان الدكتور زين العابدين بك وكيل مستشفيات الجامعة والمشرف على مستشفى قصر العيني موجودا :

— هل القصر العيني في تقدم أم تأخر ؟

— لا شك في أنه تقدم كثيرا في السنوات الأخيرة وكل ما يقال الآن من حين الي حين عن هذا المستشفي هو أقرب ما يكون الى التشنيع والى التلفيق

— انتهت المدة المقررة لجمع التبرعات ليوم المستشفيات — فما هي المشروعات التي تنوون القيام بها ؟

— مشروعاتنا تنقسم الى قسمين . . .

أولهما انشاء بعض دور النقاهة وهذا مشروع يحتاج الى الأرض والى نفقات أخشي أن يكون ما جمعناه لا يكفي لتغطيتها . . .

والقسم الثاني هو تزويد المرضى بالمكملات بعد شفائهم كالنظارات والأرجل الصناعية وما الي ذلك .

محمود شاكر باشا يقول: يجب أن "يتذوق" الجمهور

قدمنى إليه الاستاذ الحسينى زعلوك سكرتير عام مصلحة السكة الحديد... وجلسنا هو وأنا فى مكتبه المطل على فناء المحطة. وصفارات القطارات تقطع علينا الحديث بين آن وآخر، بل الأصح أن سعادته كان يقطع الحديث كلما سمع صفارة قطار فينصت اليها فى اعجاب وطرب ويهز رأسه فى نشوة حتى كان يخيل إلى أنه سيصيح « الله .. الله .. كمان والنبى يا قطر » ! !

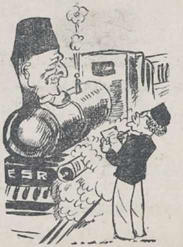
* * *

ولم يمهلنى سعادة شاكر باشا حتى أوجه اليه أسئلتى بل أخذ يتحدث عن السكة الحديد وجهوده فى سبيلها حديث الرجل الذى يعمل بكل أعصابه وبكل روحه فى سبيل القيام بواجبه..

قال:

— قبل أن أترك المصلحة فى سنة ٩٤٠ كنت قد تعاقدت على شراء كميات كبيرة من الفحم ولوازم السكة الحديدية كما بدأت فى تحويل القاطرات لتسير بالمازوت بدل الفحم حتى اتغلب على صعوبة استيراد الفحم من الخارج.. ثم تركت عملى ولما عدت اليه وجدت أن المصلحة فى غيبتى لم تعقد صفقة فحم واحدة ولم تحول فى خلال سنتين وثلاثة أشهر سوى ثمانين قاطرة للعمل بالمازوت بدل الفحم .. كما وجدت المخازن قد خلت من جميع الآلات والمهمات سيما القضبان والفلنكات والمواد الغذائية الأساسية التى تحتاجها أعمال التشغيل الامر الذى اضطر المدير السابق إلى الغاء كثير من الخطوط والغاء بعض القطارات حتى يتغلب على هذه الصعوبات ..

ولكنى عملت حتى استطعت أن أعيد كل شىء إلى ما كان عليه وأن اوفق بين مصلحة



الجمهور ومصلحة الجيش البريطانى

قلت: وكيف استطعت أن تتغلب على هذه الصعوبات ؟ ..

قال: أنا لا أستطيع أن أمدح لك فى نفسى ولكن المسألة كلها مسألة تمرين، فعلى باشا ابراهيم مثلا لا يكفى أن يكون طبيبا بارعا لكى تسند اليه منصب مدير مصلحة السكة الحديدية ولكنك لو تركت على ابراهيم بدير المصلحة سنوات وسنوات لأصبح عنده التمرين الكافى لينجح فى ادارة المصلحة ..

واعتقد انى تمرنت التمرين الكافى وأصبحت أفهم أدق دقائق المصلحة وهذا التمرين ساعدنى على تحويل ٢٢٠ قاطرة فى ظرف سنة واحدة لتسير بالمازوت بدل الفحم، كما أن حسن علاقتى بكثير من كبار رجال الدولة الحليفة ساعدنى على شراء ٢٢٫٠٠٠ فلنكة بسعر أقل من السعر العادى بجنيه ونصف للقطعة الواحدة كما تعاقدت على شراء ٢٠٫٠٠٠ طن فحم من أمريكا واستراليا ..

قلت: إن الجمهور يشكو من ازدحام القطارات ..

قال سعادته:

— إننا نبذل كل ما فى وسعنا وعلى الجمهور أن يقدر الظروف، ولا تنسى أن السفر فى أوروبا أصبح بالبطاقات فكل مسافر يجب أن يتقدم الى الحكومة باسباب سفره فان كانت أسبابا وجيهة واضطرارية سمح له بالسفر وكان فى استطاعتى أن أطبق هذا النظام فى مصر وأريح نفسى من كل هذا العناء الذى ألاقيه فى توفير العربات والقاطرات للمسافرين ولكنى لا أريد أن يحس الجمهور باى ضيق.

قلت: ما هى مشروعات السكة الحديدية لما بعد الحرب ؟

قال: إنها مشروعات كثيرة ولا ينقصها إلا التنفيذ، وأول هذه المشروعات يرمى إلى تشجيع السفر بالقطار فستكثر القطارات المفتخرة السريعة وسيسافر الناس فى عربات مجهزة بمكيف هواء يبرد الجو فى الصيف ويدفئه فى الشتاء وسيتمتع المسافرون على خطوط الوجه القبلى بحمام ساخن وبارد نظير دفع خمسة قروش .. وقد تعاقدت على شراء بعض هذه العربات من بلجيكا وانجلترا ولكن الحرب منعت وصولها ..

وقد قدمت مذكرة إلى مجلس الوزراء بمد خطوط جديدة كثيرة فى الوجه البحرى حيث أصلحت كثير من الاراضى لأنه لا فائدة من إصلاح أراضي لا يمكن الوصول اليها ..

وستكون عربات الدرجة الثالثة بعد الحرب فى مستوى عربات الدرجة الاولى الآن.

قلت — ألا تعتقد أن الطائرات ستنافس السكة الحديدية بعد الحرب ؟

قال — إنها لا تستطيع أن تنافسنا فى نقل البضائع ..

قلت — ماهي أحرج المواقف التى صادفتها فى عملك ؟

قال — إن عملي كله مواقف محرجة، وقد حدث مرة أن وصل القطار الذى نقل المغفور له جلالة الملك فؤاد إلى محطة القبة وبمجرد وصوله إنكسر « الاكس » الأمامى للقاطرة، وتصور لو حدث هذا الكسر قبل ذلك بدقيقة واحدة أى قبل وصول القطار إلى المحطة . . ماذا كان يحدث لاسمح الله . . إنى أذكر تماما ذلك اليوم لأنه اليوم الوحيد الذى وقف فيه شعر رأسى !

وفى كل مرة يخرج فيها قطار من محطة العاصمة يظل قلبى يخفض حتى يصل القطار سالما بمن فيه إلى محطة الوصول . . فاذا عرفت أن القطارات تخرج من المحطة وتصل اليها طول النهار والليل، عرفت أن قلبى لايقف عن الخفقان ! فأقل هفوة قد تسبب نكبة .

وقد لاحظت أن بعض السائقين قد يسهون عن الالتفات إلى « السنافور » أو أن « السنافور » نفسه قد يكون به عطل فلا يقوم بواجبه علي الوجه الاكمل مما قد يسبب حوادث خطيرة فابتكرت بنفسى طريقة ولو انها بسيطة إلا أن الدول كلها اقتبستها منى مما يجعلنى استحق لقب مخترع، وهذه الطريقة ترمى إلى تنبيه السائق بأن « السنافور » مقفول إذا لم يلاحظ ذلك بنفسه

وقد انقذنا هذا « الاختراع » من حادثة مروعة كادت تقع فوق كبرى امبابه فى سنة من السنين .

قلت : إنى أعلم أن العمال يحبون سعادتك فما هي الخدمات التى قدمتها لهم ؟

وابتسم شاكر باشا ولمعت عيناه بنظرة حنو وعطف وقال :

— إذا كانوا يحبوننى فذلك لأنى أحبهم . ولأنى أحبهم أنشأت لهم مستشفى للامراض الصدرية بعد أن لاحظت أن معظم سائقى القطارات ومساعديهم معرضون للاصابة بهذه الأمراض . كما حسنت أجورهم بعد أن لاحظت أن أحسن سائقي المصلحة الذى كان يقود قاطرة الملك لم يكن أجره يزيد عن أربعة جنيهات، ورتبت لهم معاشات كاملة في حالة المرض .

وبين عمالنا كثير من المخترعين ابتكروا آلات واختراعات انتشرت فى جميع ورش السكك الحديدية فى العالم وقد شجعت هؤلاء المخترعين فكنت أكافئهم علي الاختراع الواحد بمائتين وبثلاثمائة جنيه ...

وأنا لم أنس يوما عمالى ولم أنس أن أحقق لهم كل ما فيه مصلحتهم وراحتهم .

جولاتى فى تشاد

فى هذا الكتاب صورة أخاذة لاقليم « تشاد » ذلك الاقليم الذى أصبح ملتقى طرق حربية ستصبح بعد الحرب طرقا تجارية ذات أهمية بالغة .

ويصحب مؤلف الكتاب الكابتن لابى — محافظ تشاد السابق — قارءه فى رحلاته التفتيشية لهذه المستعمرة التى لايعرف عنها الا القليل .

وهذا القسم فى افريقيا الفرنسية وهو أول اقليم انضم الى حركة الجنرال ديجول — فيه ما يسترعي الاهتمام . وقد أظهر مؤلف الكتاب موهبة طبيعية فى تلوين صورته بألوان حية وباسلوب فيه من الطرافة بقدر ما فيه من الجد . ويعرض المؤلف تاريخ وجغرافية الاقليم الذى كان أول من سجل اسمه فى تاريخ تحرير الامبراطورية الفرنسية .



ألقت برأسها الجميل الى الوراء وراحت ترنو اليه فى شبه اغماضه وتقول فى دلال أخاذ :

هى: لشد ماتزعم أنك خبير في شئون النساء . هل تستطيع اذن أن تقول لى — مثلا — ماهي الفروق التى يمكنك أن تلمسها بين الزوجة والعذراء فى شقيقتين توأمتين لم ترهما من قبل وليس للأولى منهما أطفال ؟ — أو بعبارة أخرى — لو حدث وكنت فى مكان ما وأطلت عليك امرأتان . . احداهما زوجة والأخرى عذراء . هل تقدر أن تعين منهما الزوجة مثلا ولأول وهلة ؟

هو : (محدقا فى عينيها كأنما ليستوحى منها أفكاره) نعم ! أحسبنى أستطيع ذلك والفروق قد تكون أربعة وقد تكون عشرة أو عشرين . ترهل جسم الزوجة ومايتبعه من كعب حذائها المنخفض . وترهل نهديها ونظراتها (الوقحة) ورضابها المر !

هى : (ضاحكة) هل تعنى القول بأن العذراء منهما تمتاز عن شقيقتها بالتفاف الجسد واكتناز النهدين . وحياء النظرات . والرضاب المعسول ؟

هو : تماما . أليس هذا صحيحاً ؟

هى : الى حد ما .. ولكن افصح . ماذا تعنى بالعبارة الأخيرة ؟

هى : المعنى جلى واضح وانك لمدركة له . والا لما قلت (الرضاب المعسول) إن رضاب الزوجة كالوردة المقطوفة من ساعات فقدت نصف عبيرها ونصف نضارتها فلم يعد لها رضاب أو شبه رضاب وانما هو لعاب ككل لعاب . أما رضاب العذراء فهو كشراب المانجو المركز قبل أن يمزج بالماء حلو المذاق مفرط الحلاوة !

هى : وماذا عن النظرات ؟

هو : ألا تعلمين أن شعور الرسام وهو برسم امرأة عارية أمامه يغاير شعور الشاعر مثلا أمام المرأة نفسها ! إن العذراء — يافتاتى — هى الشاعر ! بيد أنه لايجب أن يغرب عن ذهنك أن لواحظ العذراء — مع هذا الحياء — لأشد مضاء من فتك لواحظ زميلتها المتزوجة كتأثير المسدس اذا هو قورن مع مدفع الظهر !

هى : ولكن هل أفهم من ذلك أنه حين يقع بصرك على الشقيقتين ستهم بتقبيلهما كى تعرف نوع الرضاب في كل . انى لك ذلك وانت . .

هو : (مقاطعا) حقا . لقد نسيت أننى أراها لأول مرة . ولكن المعروف على كل حال أن العذراء منهما ستبدو ناضرة الشفتين . بكر النظرات . جمة الخفر مترفة الروح . ساحرة اللفتات . سألمح فى عينيها القلق المكبوت . والعواطف الجياشه هاجعة . ستدرج على الأرض رشيقة الخطا كالعصفور حين يهبط على الأرض ليستقى أو يأكل . . أليست هي مثله ظمأى صادية تبحث عن ينبوع الحب كما يبحث هو عن منابت الحب . وحين تتحدث بصوتها الرخيم كأروع ماتكون أهازيج الملائكة ، مثلما يفعل البلبل حين يغرد ويطير فى أجواء اللانهاية ، تحلق بخيالها الحالم الساحر كما يطير العصفور محلقا بجناحيه ؟

هى : انك تتحدث كما لو كنت شاعرا

هو : وهل لديك شك فى شاعريتى ؟

هى : لا أعنى هذا وانما أراك تسرف المدح للعذراء اسرافا .

هو : (متحمساً) لا ياصديقتى . . إن الزوجة — مهما تكن — امرأة (قديمة) . أما العذراء فهى امرأة (جديدة) مخلوق رائع . أنيق . اناء نظيف لم يلغ فيها الرجل بعد !

هى : (يتلون وجهها) هل تعنى أن الزوجة اناء قذر ؟

هو : (متخلصا) ليست الاضداد صادقة فى كل الأحوال . فلو قلنا مثلا أن الرجل جبل على الخبث فليس معنى هذا أن المرأة جبلت على الوداعة والطيبة .

هى : (محاولة أن تعود به الى الموضوع) ولكن فاتتك أشياء أخر .

هو : وماهى ؟

هى : أشياء جمة . فمثلا راحتا اليدين . انهما بغير شك أنضر فى العذراء منهما فى الزوجة (تنزع قفازها من يدها الرخصة وتمدها له) ألا ترانى أنا مثلا . اننى لعذراء أحرص دائما على ألا أشوه يدىّ وقدمىّ أيضا كى تبقى على نضارتها كالزنابق . انها احدى الوسائل التى تجذب الرجل . الرجل الفنان على الأخص .

هو : (تلتمع عيناه ويتنهد) الحمد لله انني فنان .

هي : ثم المساحيق . لم تتعرض لها في حديثك مع أن لها أهميتها الكبرى . إن الزوجة واحد من اثنين : إما أنها لاتستعملها لأنها اقتنصت فريستها واستراحت . وإما أنها تسرف في استعمالها لأن في الشرك طعم لم ينفد ! . أما العذراء فانها تضع مساحيقها بمهارة لأن في الشرك طموم وطموم . أما أولئك العذارى اللواتي لايستعملن المساحيق اطلاقا فهن جميلات واللاتي يسرفن في استعمالها يكن عادة قد جاوزن سن العزوبة أو أنهن سئمن الانتظار !

هو : ثم ماذا ؟

هي . ثم الجرأة . إنها في الزوجة أبرز منها في العذراء . هل تدرك معنى الجرأة ؟ إن الزوجة الخائنة ليس من يحاسبها غير ضميرها — اذا وجد — أما العذراء فوراءها الاحشاء والناس . والضمير .

هو : شيء معقول للغاية (ويهز رأسه ليشجعها على الاستطراد في القول ولكنها كأنما أحست أنها تمادت في الصراحة فانثنت متشاغله تضع قفازها في يدها ولم تتكلم !)

هو : (وقد أدرك شعورها) والآن مارأيك في خبرتي في شئون النساء . ألا استحق النجاح في امتحانك ؟ ولكن مهلا . تصوري أنك سئلت عن الفروق التي توجد عادة بين شابين توأمين أحدهما زوج والآخر شاب غير متزوج . ألا تحرجين ! ؟

هي : (وهي تحاول عبثا أن تكتم ضحكتها) هل للزوج منهما أطفال !

هو : (ينفجر ضاحكا) ولا في يده خاتم الزواج . ألا تحرجين ؟

هي : (بشجاعة) لا أظن !

هو : اذن هل لك أن تذكريها . هذه الفروق ؟

هي : (باسمة) من أرى في رأسه الشيب . وفي وجهه الغضون . وفي ضحكه التكلف . وفي روحه الهم فهو الزوج !

هو : (وكأنما يحدث نفسه) ومع ذلك فلم أود أن أكون من وخط شعره الشيب . وشوهت وجهه الغضون . واعترى ضحكه التصنع . وركبت روحه الهم (مترددا) بقي عندي سؤال يتأرجح أو كل عذراء عذراء ! ؟

هي : (تلقي عنها جلسة الارتخاء وتموت البسمات على شفتيها ويشيع الغضب في قسماتها وتصيح) أنت وقح ! (وكأنما تذكرت شيئا فأغرقت فجأة في الضحك وقالت) لاتثريب عليك لأنك أتحت لنا الساعه — باغضابي — أن نعثر على فرق جديد وهو أن العذراء أرهف احساسا وأدق شعورا وأكثر ظرفا من الزوجة !

(فأصلح الشاب رباط عنقه وازدرد لعابه وازدرد معه أشياء جمه كان يود لو يفضي بها لفتاته بيد أنه خشى منها رقة الاحساس وفرط الظرف !)

وادمدني هنا جراند

حول انشاء معهد للغناء المسرحي

طلب صاحب المعالى الأستاذ فؤاد سراج الدين باشا وزير الشئون الاجتماعية الى أعضاء اللجنة التى عهد اليها أمر انشاء معهد للغناء المسرحى تقديم تقرير عما يراه كل منهم . . . وتضمن الطلب أسئلة خاصة للاجابة عليها ... فقدمت التقارير وكانت النتيجة سمك . لبن . تمر هندى كما يرى القارىء فيما يلى : —

قال الدكتور محمود احمد الحفنى إنه يجب التفكير فى مصير المتخرجين من المعهد قبل التفكير فى انشائه وأن يكون هدف المعهد هو اعداد المتخرجين للعمل فى الموسيقى المسرحية بجميع فروعها

وحتم استخدام الفرق الموسيقية الكاملة التأليف من الآلات الوترية وآلات النفخ والآلات الايقاعية

وقسم المعهد الى ثلاثة أقسام قسم للآلات وقسم للغناء وقسم للتأليف الموسيقى

واشترط أن يكون للموسيقى العربية المكان الأول على أن يكون الطالب ملما بالثقافة الموسيقية العربية

واقترح أن تكون الدراسة ست سنوات وأن تكون فى المساء ليتمكن الطلبة من الذهاب الى مدارسهم أو أعمالهم فى ساعات الصباح

وجعل أساس الالتحاق الاستعداد الموسيقى والسن التى يجب أن يراعى فيها أن تكون من ١٢ سنة إلى ٢٠

ونادى بوجوب اشراف الحكومة على المعهد

* * *

وقالت الآنسة أم كلثوم أن الموسيقى كاللغة تراث قومى يجب المحافظة عليه إذ لا سبيل لترجمة مشاعرنا والتعبير عنها إلا بموسيقانا الصادرة من أعماق نفوسنا

ورأت أن تخضع جميع الأنظمة فى المعهد لأصول الموسيقى الشرقية لتتجنب كل خطر قد يصيبها .

وقالت إن العازفين والطربين فى حاجة الى استكمال ثقافتهم لتكون على أساس علمى صحيح وهذه هى مهمة المعهد الأولى . ويجب العناية بتعليم الآلات الوترية على أن يقتصر فى آلات النفخ على الضرورى منها لاستعماله فى بعض المواقف كالألحان الحماسية وغيرها

واشترطت أن يكون تعليم الغناء والسولفيج على الأساس العربى وأن يزود الملحن بأصول التأليف الشرقى للآلات والغناء ... وصممت هى الأخرى على ضرورة اشراف الحكومة على المعهد

* * *

واقترح مصطفى بك رضا ادخال الآلات الافرنجية بعد تعديلها بما يوافق السلم الشرقى وتدريب المطربين واعدادهم للغناء المسرحى وفن الالقاء

واقترح دراسة السلم الشرقى بواسطة لجنة فنية

واشترط حصول طالب الالتحاق على شهادة الثقافة وعلى نجاحه فى كشف الهيئة وفى الاختبار

ويؤخذ من تلاميذ الفرع المدرسى بمعهد فؤاد الصالح منهم واقترح تدريس الفلوت والكلارينيت

وطلب أن يعهد الى لجنة من العازفين أمر تعريب الآلات الافرنجية الأخرى والآلة التى يثبت صلاحها تدرس بالمعهد

* * *

واقترح الأستاذ محمد عبد الوهاب تكوين الطائفة الموسيقية وهى التى تضم من يستحق أن يطلق عليه لقب موسيقى كطائفة المحامين والأطباء وغيرهم . وقال أن هذا المعهد يعد لتكوين هذه الطائفة .. ونترك بعد ذلك للمواهب الفردية دورها الذى تلعبه فى الحياة

واقترح أن يكون فى المعهد دراسات وفق مناهج تضعها لجنة فنية لهذا الغرض

وقال بوجوب تعليم الموسيقى الغربية مع الشرقية لأن اللغة العربية تستفيد من المثقف بها إذا تعلم آداب اللغات الأخرى ... والأمثلة واضحة وظاهرة

وطلب أن تعد دراسة حرة للموسيقيين الحاليين ليتزودوا من الثقافة الموسيقية لكى نستفيد منهم شيئا اذا ما أخرجنا أوبرا أو أوبريت ريثما يخرج المعهد أول نتاجه

وقال أنه من الممكن أن يخصص معهد فؤاد الأول للقيام بهذه الرسالة تحت اشراف الحكومة

ونادى بوجوب تشجيع الطلبة الذين يتعلمون آلات الكونترباز أو غيرها من الآلات غير المطلوبة فى سوق الطرب الآن وذلك بتخصيص مكافأة مالية شهرية لكل طالب فى هذه الأقسام

* * *

هذه هى آراؤهم فهل يمكن التوفيق بين هذه الآراء ؟ ! !

أخبار المسارح

رأى له احترامه

كنا نتحدث عن سفر الكثير من الفرق المسرحية الى سوريا وفلسطين فسألنا أحدهم وهو فنان كبير :

— هل يفهم اخواننا « الشوام » الروايات المصرية فى سهولة ويسر .. وما هو النوع الذى يفضلونه ؟

وقال لنا حضرته :

— يميل اخواننا « الشوام » الى الروايات الدرام المليئة بالحركة والمفاجآت وضرب السكاكين والخناجر .. وكلما زاد عدد القتلى والجرحى كلما كانت الرواية عال ومحبوكة وعلى هذا فان مبعوث العناية يوسف وهبى من الممثلين الاوائل في الدنيا فى نظرهم حتى انهم يسمونه فى الاعلانات التى تلصق على الجدران عند وجوده هناك يوسف بك وهبى .. وهى رتبه لم يمنحوها لغيره !

اما التمثيل الكوميدى الراقى .. وهو كما يقول أهل الفن ارقى أنواع التمثيل إذ يمتاز بانه تمثيل اقرب ما يكون الى الطبيعة لاتكلف فيه ولا فى حركات الممثلين ، حيث لا تجد على المسرح الا أشخاصا يتبادلون الحديث فى سهولة وبساطة كما لو كانوا فى الطبيعة . هـذا النوع لايحبه الشوام ولا يعجبون به ويخرج كل منهم بعد مشاهدته ليقول لزميله :

— شو الما . . . احنا كلنا بنقدر نمثل اذا كان هايدا تمثيل !

ر . ع . م

عادت فرقة الريحانى من رحلتها الى

فلسطين الى قواعدها فى شارع عماد الدين فى مساء الخميس الاسبق

وقد قالت لنا إحدى ممثلات الفرقة انها تنصح زميلاتها من عشاق النحافة بالسفر الى الشام لتمضية ايام هناك .. وقالت لنا حضرتها إن كل ممثلات الفرقة قد عدن من الرحلة وهن فى قوام الغزال . . وإن ممثلى الفرقة أيضا عادوا وهم فى قوام الغزال المذكور ...

وفرقة الريحانى من الفرق القليلة التى وزعت فيها بنوط الجمال والدلال على افراد الفرقة من الجنسين بالعدل والقسطاس !

المسرح الصيفى

منذ أسابيع قال لنا الاستاذ زكي طليمات ان الفرقة المصرية ستسافر الي الاسكندرية حيث تعمل هناك ثلاثة أسابيع تعود بعدها للعمل على المسرح الصيفى الذى يكون قد تم تشييده خلال مدة السفر .. فى الجزيرة

ويومها قلنا للاستاذ زكى إنه قد نسى اجراءات الحكومة وروتين الحكومة . . وإن افكاره قد أصبحت خيالية أو مسرحية بمعنى أصح !

وفى الاسبوع الماضى استقر الرأي على اعلان مناقصة ابناء المسرح الصيفى تمهيدا لاعداده للعمل في اوائل الصيف القادم وعليك وعلى زكى طليمات خير !

وبمناسبة الحديث عن الفرقة المصرية نذكر ان موسمها سيبدأ على مسرح الازبكية فى اول رمضان وستقدم الفرقة عندئذ رواية « العشرة الطيبة » — إذا لم يجد فى الامر جديد — وستغنى فيها المطربة « الملظلظة » نجاة على والمطربة « المصمصة » رجاء عبده .

مسألة برو باجندة !

كان الاستاذ يوسف وهبى قد نشر اعلانا في احدي الزميلات اعلن فيه الجماهير انه خلاص سيعتزل الفن ..

وفى الاسبوع الماضى نشر حضرته اعلانا آخر فى نفس الصحيفة عن قرب افتتاح موسمه فى الاسكندرية وبس !

الرد خالص

كان الاستاذ فكرى اباظة قد كتب مقالا فى آخر ساعة عن الفنانين والفنانات تساءل فيه : لماذا لا تعمل السيدة بهيجة حافظ فى بعض شركاتنا السينمائية

وقد جاءنا من بهيجة ردا على هذا تقول:

« اظن ان الاستاذ فكرى يعلم تماما كما يعلم غيره لماذا لا اعمل فى بعض الشركات . . أظنه يعلم أنى لا أعمل فيها لانى لم أفكر حتى الآن فى الزواج من بعض مخرجى هذه الشركات ويظهر أن هذا البعض لم يفكر هو الآخر فى الزواج منى ! »

وبنات الذوات كما ترى لا ينقصهن ما عرف عن اولاد الايه من طول اللسان !

اتفاق

اتفق المسيو بدر لاما مع الراقصة صفية حلمى على القيام بدور تمثيلى راقص فى فيلم يبدأ انتاجه قريبا وان كان اختيار اسمه لم يتم حتى الآن

فى محطة الاذاعة

اجريت حركة تنقلات واسعة النطاق فى محطة الاذاعة . . وقد شملت الحركة جميع اقسام المحطة .. وقد تم بهذه الحركة نقل كل موظف فنى من الوظيفة الفنية التى يشغلها ويفهمها الى وظيفة لا يفهم عنها قليلا أو كثيرا !



مجلس مديرية أسيوط

اعلان

يعلن مجلس مديرية أسيوط فى المزايدة بطريقة المظاريف تأجير أطيان وقف سعادة احمد مصطفي عمرو باشا بناحية باقور ونزلة باقور والقليو مركز أبو تيج ومساحتها ٤ أسهم و ١٨ قيراط و ١٦٤ فدان وناحية مير والحبالصة مركز منفلوط ومساحتها ١٩ سهم و ٢١ قيراط و ١٠٩ فدان وكذا أطيان وقف سعادة زكريا باشا مهران وآخرين بناحية القوصية مركز منفلوط ومساحتها ١٩ سهم و ٩ قراريط و ٤١ فدان — لمدة سنتين زراعيتين ١٩٤٤ و ١٩٤٥ تبدأ من أكتوبر سنة ١٩٤٣

فمن له رغبة فى استئجار هذه الاطيان عليه أن يقدم عطاءه علي ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما عن كل ناحية من النواحى المذكورة داخل مظروف يرسل برسم حضرة صاحب العزة رئيس مجلس مديرية أسيوط في ميعاد غايته ظهر يوم الخميس الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٤٣ مصحوب بتأمين نقدى ابتدائى يوازي ثلث ايجار سنة واحدة على أن يكمل هذا التأمين الي نصف ايجار سنة ممن يرسو عليه المزاد النهائى .

وللمجلس الحق فى قبول أو رفض أى عطاء .

٨٧٩ (١ — ٢)

حكم عسكرى

حكم فى القضية ن ٤٣٩ جنح عسكرية الموسكى سنة ١٩٤٢ ضد كامل أحمد اسماعيل بحبسه أربعة شهور مع الشغل وأمرت بجلده عشرين جلدة وأمرت بنشر الحكم فى جريدتى المصرى وآخر ساعة على نفقة المتهم وتعليقه علي محله والقسم التابع اليه واغلاق المحل خمسة أيام ومصادرة اللحم موضوع الجريمة لبيعه لحما من الضأن بأكثر من السعر المحدد .

أسئلة صريحة ... وأجوبة صريحة

للاستاذ المازنى

(بقية المنشور على صفحة ٢)

— ايهما أسهل .. الكتابة .. أم الترجمة ؟
— أنا شخصيا أفضل الكتابة فان الترجمة يرهقنى .
— ما رأيك فى توفيق الحكيم ؟
— كاتب ظريف له شهرته
— وطه حسين
— هذا كاتب لا يستحق كل شهرته
— وانطون الجميل ؟
— كاتب وصحفى هادىء ممتاز مهذب مخلص لعمله ووجود مثله فى الصحافة يشرفها ولا شك
— وزكى مبارك ؟
— لو أخلى زكى مبارك كتابته من الحديث عن زكى مبارك لكان أحسن مما هو الآن
— أى قادة العالم أقرب الى قلبك ؟
— المسألة — مسألة الاعجاب — موزعة بين «ستالين» والجنرال الصينى «شانغ كاى شيك» .. اما ستالين فقد تولى زمام أمة مهشمة محطمة ومع هذا استطاع أن ينهض بها . . وقد كان الى هذا بعيد النظر دائما فيما يتعلق بالحرب التى قامت أخيرا.

اما « شانغ كاى شيك » فيكفى انه استطاع الاحتفاظ بما بقى من الأمة الصينية ومقاومة اليابان مع انعدام كل الوسائل التى تمكنه من المقاومة

وهنا تدخل الرسام صاروخان — وكان يستمع الى حديثنا الذى كان يفهمه حينا ويعجز عن فهمه فى اكثر الاحيان — تدخل صاروخان فسأل المازنى :

— متى تنتهى هذه الحرب ؟

وقال المازنى وهو يحمل شنطة الاوراق التى لا تفارقه ويستعد للانسحاب :

— علم هذا عند الله يا خواجه صاروخان !

« آخر ساعة »

ثلاثة أشياء تضايقني

لو حسب كل منا عدد المضايقات التى يشعر بها فى يوم واحد لوجدها كثيرة . .

وهناك مضايقات مزعجة تتكرر دائما ، وتضر دائما .. فما هى المضايقات الثلاث التى تزعجك ؟ ..

معالى الاستاذ احمد حمزة

إن الأشياء التى تضايقنى فى الوزارة لا تعد ولا تحصى ، وأظن أننى أفاخر بالأولية على ما أعتقد بين زملائى الوزراء فى كثرة المضايقات

أولا : يضايقنى أن يزورنى أحدهم فى مكتبى ويطلب التصريح بصرف إطارات لسيارته التى أحضرها معه الى حديقة الوزارة لكى أفحص إطاراتها القديمة بنفسى !.

وقد يحضر السيارة أحيانا وليس بها إلا ثلاثة اطارات ، يجرها حصان . . !

وثانيا : يضايقنى أن يطلب منى أحد الأعيان نقل مئات الأرادب من القمح من مكان الى آخر . . ويقسم لى أنه سيوزعها على الفقراء !

وثالثا : يضايقنى أن يقابلنى أحد المعارف ، ويطلب منى تعيين شخص لا خبرة له ولا مؤهلات فى احدى الوظائف .. بشرط أن تكون وظيفة فنية !

رابعا : وهذه من عندى لكم لأنكم طلبتم ثلاث مضايقات فقط .. يضايقنى أن يكثر الناس من أكل الخبز بعد أن ابيض لونه وحسن طعمه ، فيختل تقدير الوزارة لكميات الدقيق التى تكفى البلاد

معالى الاستاذ غنام

١ — يضايقنى من يرسل لى خطابا من غير توقيع يتضمن مسائل غير صحيحة يهمنى أن أقنعه بعدم صحتها ..أو يتضمن مسألة يهمنى أن أبحثها وأتصرف فيها ، لكننى أجد المعلومات التى تضمنها الخطاب ناقصة ولا أستطيع أن أتصل بصاحبه

٢ — وتضايقنى طلبات التوظف التى تسقط كالمطر على وزارة التجارة والصناعة باستمرار ، فلا تسمح ميزانية الوزارة باجابتها .. وهذى مئات من طلبات الالتحاق بالوظائف الصغيرة لا أستطيع اجابة طلب واحد منها .

٣ — ويضايقنى أن يلجأ بعض موظفى الوزارة الى الوساطة كى يترقوا ، مع أنهم جميعا يعلمون أن الترقى سائر فى طريقه الطبيعى طبقا للأقدمية المطلقة ، ويعرفون أننى لم أعين أحدا من الخارج فى الوظائف التى أنشئت حديثا فى العام الماضى .





هيكل باشا

— ليس ثمة شىء فى حياتى يمكن أن يقال إنه يضايقنى تماما !

قلنا : إذن نريد الأشياء التى تضايقك ، ولكنها لا تضايقك تماما ! ..

لكن هيكل باشا أصر على أنه لا يضايقه شىء؟

فسألته ، لماذا رأى أن يسافر الى رأس البر اذا كان حر القاهرة لا يضايقه ؟

وأخذ هيكل باشا يؤكد لى أن جو القاهرة ليس حارا بل هو بارد ! !

الدكتور على ابراهيم باشا

كان على باشا حين دخلت عليه يدرس لولده الدكتور حسن مسألة طبية دقيقة .. وطالت مجادلته له حتى قال : « آدى ثلاث مضايقات مرة واحدة »



أولا : أن يقابلنى أحدهم من غير موعد سابق

ثانيا : أن يجدنى مشغولا فلا يتركنى !.

ثالثا : فوت فى وقت تانى ، خلاص حاكتب لك مقالة عن مضايقاتى !

دسوقى أباظة بك

يضايقنى أولا أن تتحدث الصحف الأسبوعية عن فقر حزب الأحرار وحاجته الى المال . . مع أن هذا غير معقول

ويضايقنى أن يطلب منى بعض المعارف أن أتوسط لهم فى بعض الأعمال الحـ[illegible] و يعلمون أننى معارض للحكومة

ويضايقنى أن أجد وزارة الوفد مستقرة فى الحكم ! ..

عباس العقاد

معظم المضايقات العادية التى أشكو منها تتعلق بالوقت ..

فمنها أن يزورنى زائر من غير موعد سابق ، وهو لا يسأل نفسه إن كنت أريد مقابلته أم لا أريد ؟. وهل أنا مستعد لها أم غير مستعد .

ويضايقنى أن يستوقفنى أحد معارفى فى الطريق وأنا ذاهب الى موعد معين ، ويتحدث معى بكل هدوء ، مع أن مظهرى يدل على أننى لا أستطيع الوقوف معه . . حتى اضطر الى تركه دفعة واحدة

ويضايقنى اذا جلست مع بعض اصحابى فى مقهى أن يلحوا علىّ فى أن أطلب شيئا ، كأننى ليس لى لسان أطلب به ما أريد . . أو أن أجلس فى وليمة فأجد من يطلبون منى أن آكل هذا الصنف أو ذاك أو أن آكل ما فوق طاقتى ، وهم لا يشعرون أنهم يسلبوننى حريتى ويتهموننى — دون أن يشعروا — بأننى لا أعرف آداب اللياقة

طبعت بمطبعة مجلة روايات الجيب

آخر ساعة المصورة



غانيات مونترو

— بابا .. شوف الجماعة دول بيضحكوا لى ازاى ؟
— قل لهم شبعنا من الكلام ده بقى .. كان زمان وجبر .

مطبعة آخر ساعة